العلاقات المغربية الصينية ١٩٥٨_ ١٩٩٩م.

م.د. احمد عبد السلام فاضل السامرائي
جامعة سامراء / كلية الآداب
ahmed.a@uosamarra.edu.iq

الملخص:

تميزت العلاقات المغربية الصينية بعمقها التاريخي القديم الذي امتد الى القرن الرابع عشر الميلادي، وعلى الرغم من الاف الكيلو مترات التي تفصل بين الطرفين، فأن علاقات الاحترام المتبادلة والصداقة المتينة كانت قائمة بينهم، ولاسيما بعد استقلال المغرب عام ١٩٥٦ عن الحماية الفرنسية والاسبانية واعتراف المغرب بجمهورية الصين الشعبية عام ١٩٥٨ واقامة العلاقات الدبلوماسية الرسمية بين الطرفين التي ادت الى تقوية اواصر العلاقات المغربية الصينية في شتى المجالات سواء اكانت السياسية منها ام الاقتصادية ام الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية (الحكومة المغربية، الحكومة الصينية، الامم المتحدة، الحزب الشيوعي، ولي العهد، الاتفاق التجاري).

Moroccan-Chinese relations 1958-1999 AD.

Dr. Ahmed Abd Salam Fadel AL samarra
Samarra University / Faculty Of Arts

Abstract:

The Moroccan-Chinese relations were distinguished by their ancient historical depth, which extended to the fourteenth century AD, and despite the thousands of kilometers separating the two parties, the relations of mutual respect and strong friendship existed between them, especially after Morocco's independence in 1956 from French and Spanish protection and Morocco's recognition of the Republic of China. popular in 1958 and the establishment of official diplomatic relations between the two parties, which led to the strengthening of the bonds of Moroccan-Chinese relations in various fields, whether political, economic or social.

Keywords (Moroccan government, Chinese government, United nations, Communist Party, Crown, Commercial agreement)

المقدمة: لكل من الشعبين المغربي والصيني تراث حضاري قديم وهو عنصر جذب للطرفين، ولذلك خطا المغرب والصين خطوات مهمة في مجال دعم ما يتعلق بتطوير العلاقات بينهما، وتعد العلاقات المغربية الصينية متميزة بفضل التقارب الحاصل في المواقف والرؤى والدعم المتبادل والرغبة المشتركة بين الطرفين لمواصلة تعزيز اواصر الصداقة وتنويع التعاون من منظور التآزر والمنفعة المتبادلة، وقد تميز تاريخ البلدين بعوامل مشتركة، ولاسيماً في بداية القرن التاسع عشر فالدولتان كانتا تقاومان الاحتلال الاوربي، ومن ثم اقتصرت العلاقات بين الطرفين على الدعم المتبادل والعلاقات الودية بين الشعوب التي كافحت ضد الاحتلال، وعلى الرغم من ان الطرفين يفصلهما الاف الكيلومترات، وكلاهما كان مستعمرات للاحتلال الاجنبي، والطرفين حصل على الاستقلال في منتصف القرن العشرين، والطرفين اتبعا سياسة خارجية محايدة بعد استقلالهما، لذلك بعد استقلال المغرب عام ١٩٥٦ اصبحت التبادلات بينهم اكثر تماسكاً في الجانب السياسي، ولاسيما بعد اعتراف المغرب بجمهورية الصين الشعبية عام ١٩٥٨، إذ أصبح تبادل قادة البلديين الزيارات الودية وثيق، وفي الجانب الاقتصادي اصبحت الصين ثالث اكبر شريك تجاري للمغرب، اما في الجانب الاجتماعي فقد اصبح بين الطرفين تعاون في مجال الثقافة والتعليم والفن والرياضة، ولذلك كانت العلاقات بين الطرفين وثيقة وذات تاريخ حافل. تضمن البحث مقدمة ومدخل تأريخي وثلاث محاور وخاتمة، جاء المدخل التاريخي للتعريف بعمق العلاقات المغربية الصينية التاريخية الى ان تم اعتراف المغرب بجمهورية الصين الشعبية عام ١٩٥٨، اما المحور الاول الموسوم العلاقات السياسية فقد ركز على دعم المغرب للصين وسعيه ومساندته لها من اجل دخولها الى الامم المتحدة، في حين ان الصين دعمت المغرب في مواقفها من اجل اعادة وحدة اراضيه، اما المحور الثاني الموسوم العلاقات الاقتصادية فقد اختص بالعلاقات التجارية وتبادل السلع بين الطرفين بعد استقلال المغرب وصولاً الى إقامة العلاقات الدبلوماسية بينهم التي ادت الى زيادة

النشاط التجاري بين الطرفين، اما المحور الثالث الموسوم العلاقات الاجتماعية فقد تضمن الجانب الثقافي بين الطرفين والتعاون فيما بينهما بالجانب الرياضي والفني وعقد الاتفاقيات الثقافية والقضائية.

اما الخاتمة فجاءت حصيلة استنتاجية لما احتواه البحث من احداث مهمة .

مدخل تاريخي:

تعود العلاقات المغربية الصينية الى القرن الرابع عشر الميلادي، على الرغم من الاف الكيلومترات التي تفصل بين الطرفين فقد تمكن الرحالة المغربي ابن بطوطة[١]، من زيارة الصين فقد وصل الى (تشيو انتشو) Quanzhou[٢]، عام ١٣٤٥ وقد عدت تلك الرحلة بداية للعلاقات المغربية الصينية، وفي الفترة نفسها قام الرحالة الصيني (وانغ دا يوان) Wang Dayuan، برحلة الى مصر ومن ثم الى المغرب، فقد وصل الى المحيط الاطلسي[٣].

قام الحزب الشيوعي المغربي بقيادة علي يعته[٤]، بأرسال برقية تهنئة لقيادة الحزب الشيوعي الصيني عند اعلانه عن قيام جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩، وقد عد الحزب الشيوعي المغربي انتصار الثورة الصينية عاملاً مشجعاً للحركة الوطنية المغربية، لمواصلة نضالها ضد الحماية الفرنسية والاسبانية[٥].

تضامنت الصين الشعبية مع الحركة الوطنية المغربية بعد فرض الحماية الفرنسية والاسبانية على المغرب، فضلاً عن انها وقفت الى جانب الحركة الوطنية المغربية بعد نفي السلطان محمد بن يوسف[٦]، عام ١٩٥٣ عن طريق حضورها المتميز في مؤتمر باندونغ[٧]، عام ١٩٥٥ فقد التقى رئيس الوزراء الصيني (شوان لاي) Xuan Lai[٨] ، في السابع والعشرين من نيسان ١٩٥٥ خطاب شديد اللهجة انتقد فيه السياسة الاستعمارية الفرنسية واشاد بنضال الشعب المغربي ضد الاحتلال الفرنسي[٩].

بعد ان حصل المغرب على استقلاله عام ١٩٥٦ ارسل رئيس الوزراء الصيني شوان لاي في الرابع من نيسان ١٩٥٦ برقية تهنئة الى رئيس الوزراء المغربي آنذاك مبارك البكاي[١٠]، لتهنئته بمناسبة استقلال المغرب، إذ قال فيها : " **بالنيابة عن حكومة جمهورية الصين الشعبية والشعب الصيني يشرفني ان أهنئ بحرارة سعادتكم وشعب بلدكم بمناسبة استقلال المغرب، لطالما دعم الشعب الصيني الشعب المغربي في كفاحه العادل من اجل الاستقلال الوطني، ونحن على ثقة من ان الشعب المغربي سيحقق المزيد من الانجازات في الحفاظ على الاستقلال الوطني وبناء حياة متناغمة ومستعدون لتعزيز تنمية العلاقات الودية والشراكة بين بلداننا ...** " [١١].

تبنت الصين بعد استقلال المغرب مواقف واضحة تتناسب مع ارادة الحكومة المغربية بشأن استرجاع السيادة الكاملة على الاراضي فنددت عبر منابرها الاعلامية بالوجود فوق التراب المغربي التي اكدت بانه مساس بسيادة المغرب وتهديد مباشر لأمن الدولة المغربية وامن المنطقة كلها[١٢].

بادرت الحكومة المغربية في التاسع والعشرين من نيسان ١٩٥٧ الى ارسال وفد عن المجلس الاستشاري الوطني المغربي[١٣]، برئاسة رئيس المجلس المهدي بن بركة[١٤]، الى بكين، إذ تم استقبال الوفد بحفاوة بالغة من طرف الرئيس الصيني (ماو تسي تونغ) Mao Zedong [١٥]، ورئيس الوزراء شوان لاي، وقد اعرب المسؤولان الصينيان عن رغبة بلادهما في تعزيز علاقات التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري مع المغرب، وإقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين، واعربت الحكومة الصينية عن استعدادها لشراء البضائع المغربية وإعادة بيعها للدول التي لم يكن للمغرب علاقات دبلوماسية، وتعهدت ايضاً بتقديم اشكال مختلفة من المساعدات ذات طبيعة اقتصادية وثقافية وعسكرية، فضلاً عن ان الصين اعربت عن استعدادها تدريب الطيارين المغاربة، ومنح المغرب تجهيزات ومعدات حربية وامكانية بناء مصنع للأسلحة الخفيفة، الا ان الحكومة المغربية لم توافق على ذلك خوفاً من ردة فعل فرنسا[١٦].

يتضح مما سبق ان الحكومة المغربية رفضت العرض الصيني بشأن الاسلحة والتدريب خشية من ردة فعل فرنسا، كون ان المغرب للتو حصل على استقلاله من فرنسا وكان ما يزال تحت التبعية الاقتصادية الفرنسية، إذ ان الحكومة المغربية كانت تبحث عن بدائل ذات طابع اقتصادي من اجل اخراج الاقتصاد المغربي من التبعية الفرنسية. **اولاً: العلاقات السياسية:** اعترفت الحكومة المغربية رسمياً بجمهورية الصين الشعبية في تشرين الثاني ١٩٥٨ وهو قرار اتسم بالجرأة الكبيرة، كون ان العلاقات الدولية في العالم اتسمت ملامحها بواقع الحرب الباردة، وكانت علاقة المغرب مع الدول العربية آنذاك تتسم بالتوتر، لان المغرب كان يطالب باستكمال وحدة اراضيه وترابه من الجانب الفرنسي والاسباني بل حتى الجانب الامريكي الذي كان لديه قواعد على الاراضي المغربية[١٧]، وشكل اعتراف المغرب بالصين بداية رسمية للعلاقات المغربية الصينية، بل ان ذلك الاعتراف كان احد الاهداف والاولويات التي سعت لها الدبلوماسية الصينية لتحقيقه، كونه يعد تكريس لشرعية الخزب الشيوعي الحاكم في الصين[١٨]، وقد اعرب الملك محمد الخامس في منتصف تشرين الثاني ١٩٥٨ عند استقبال الوفد الصيني برئاسة (لين جين مين) Lin Jin Min نائب وزير التجارة الصينية عن رغبة الحكومة المغربية في الانتقال بالعلاقات المغربية الصينية من مستوى العلاقات التجارية القائمة على الواردات الى مستوى العلاقات الدبلوماسية، ونتيجة للاعتراف المغربي بحكومة الصين الشعبية فقد واجهت الحكومة المغربية ضغوط غربية وصلت الى جد التضيق على المصالح الاقتصادية المغربية من قبل الولايات المتحدة الامريكية والتهديد بقطع المساعدات التي كانت تقدمها للمغرب آنذاك[١٩]. يتضح مما سبق ان المغرب اتخذ بعد استقلاله سياسة خارجية مبنية على التعاون مع كافة الدول من دون اي تميز، ولاسيماً مع الدول التي كانت تربطها معها علاقات تاريخية واقتصادية من دون اية اعتبار للصراع بين الدول ابان فترة الحرب الباردة، فقد اراد المغرب الاثبات لجميع الدول انه له حرية التفاوض والتحالف مع اية

دولة تخدم مصالحها السياسية والاقتصادية.

ارسل الرئيس الصيني ماو تسي تونغ في السابع عشر من تشرين الثاني ١٩٥٨ برقية تهنئة بمناسبة ذكرى تتويج الملك محمد الخامس بالعرش، وكان جواب الملك في الرابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٥٨ برقية شكر للرئيس الصيني على التهنئة[٢٠].

حاول المغرب مساندة الصين من اجل قبول عضوية الصين في هيئة الامم المتحدة، فقد اعرب رئيس الوفد المغربي عبد اللطيف الفيلالي([٢١])، في هيئة الامم المتحدة في نهاية عام ١٩٥٨ عن النزاع

القائم في الشرق الاقصى ومسألة الصين الشعبية، واكد على ضرورة قبول حكومة الصين الشعبية كعضو في الامم المتحدة[٢٢].

إزاء اعتراف المغرب بجمهورية الصين الشعبية، ارسلت وزارة الخارجية الامريكية برقية في الثاني من ايلول ١٩٥٩ برقية شديدة اللهجة الى الحكومة المغربية اعربت فيها عن انزعاج واشنطن من اعتراف المغرب بالصين، وان مصالح المغرب ستتأثر بشكل بالغ بأي نشاط من شأنه تعزيز الموقف الدولي للنظام الشيوعي الصيني بفضل ذلك الاعتراف[٢٣].

عقد الحزب الشيوعي المغربي اجتماع موسع في التاسع من ايلول ١٩٥٩ واكد قادة الحزب في ذلك الاجتماع على ضرورة تبني المغرب لسياسة خارجية مستقلة وإقامة علاقات مع الدول الاشتراكية ومنها جمهورية الصين الشعبية[٢٤].

ناشد ولي العهد المغربي الامير الحسن[٢٥]، امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في الخامس من تشرين الاول ١٩٦٠ المجتمع الدولي التحلي بالواقعية والسماح بقبول عضوية جمهورية الصين الشعبية داخل هيئة الامم المتحدة كون حضورها سينعكس بشكل ايجابي على سير اشغال تلك المنظمة التي من المفروض ان تفتح ابوابها امام الصين، واكد ولي العهد المغربي عن كيفية ابقاء ستمائة مليون نسمة اي ثلث سكان العالم آنذاك خارج تلك المنظمة[٢٦]. ارسل الرئيس الصيني (ليو شاوتشي) Liu Shaoqi[٢٧]، برقية تعزية الى الملك الجديد الحسن الثاني في السابع والعشرين من شباط ١٩٦١ بوفاة والده الملك محمد الخامس الذي اكد فيها قائلاً: " **ان محمد الخامس كان يحظى بمكانة عالية الاحترام عند الصينيين حكومة وشعباً ويعدوه كرمز الاستقلال الافريقي، وان وفاته هو حدث مؤلم للجميع** "[٢٨]. وصل اول سفير للمغرب لدى الصين عبد الرحمن زنيبر، الى بكين في الثامن والعشرين من نيسان ١٩٦٢ وقدم اوراق اعتماده الى الرئيس الصيني ليو شاوتشي في الثلاثين من الشهر والعام نفسه، ونظمت السفارة المغربية في الصين اول احتفال بذكرى عيد استقلال المغرب في الثالث من اذار ١٩٦٣، وقد حضر الاحتفال العديد من القادة الصينين واعرب عدد من المسؤولين الصينيين عن شكرهم وامتنان بلادهم على الدعم المتواصل الذي قدمه المغرب للصين من اجل إعادة حقوقها المشروعة داخل الامم المتحدة، وبدوره اكد السفير المغربي عن موقف المغرب تجاه المسألة الصينية معتبراً ان اقصاء الصين من الامم المتحدة امر غير معقول وغير منصف[٢٩].زار رئيس الوزراء الصيني شوان لاي ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الصيني (تشن بي) Chen Bi[٣٠]، المغرب في السابع والعشرين من كانون الاول ١٩٦٣، وكان في استقبال الوفد الصيني في مطار سلا الممثل الخاص للملك الامير عبدالله ورئيس الوزراء المغربي احمد ابا حنيني وشخصيات عامة، وشكلت تلك الزيارة حدثاً تاريخياً من جميع النواحي، لأنها كانت اول زيارة رسمية لوفد صيني رفيع المستوى زار المغرب، وحينما

وصل رئيس الوزراء الصيني الوفد المرافق له استقبله الملك الحسن الثاني، وقام الملك مأدبة رسمية على شرف رئيس الوزراء الصيني الذي اعرب بدوره قائلاً: " **انه يزور المغرب لأول مرة لكنه مثله مثل الشعب الصيني يعرف المغرب انه بلد يمتلك تاريخاً عريقاً ومتجذراً منذ القدم... وان المغرب خاض نضالاً طويلاً في سبيل نيل استقلاله وحريته وبذل في ظل الاستقلال من دون كلل مجهودات جبارة من اجل الحفاظ على استقلاله الوطني واسترجاع سيادته على القواعد العسكرية والاجنبية وبناء اقتصاد وطني ... واكد على ارتياحه للمسار الايجابي الذي قطعته العلاقات المغربية الصينية منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ...** "[٣١]، وبدوره الملك الحسن الثاني رحب بالوفد الصيني واكد على الجوانب المشتركة بين البلدين والخدمات الجليلة التي قدمتها كل جهة للثقافة والحضارة وما عاناه البلدين من اجل وحدة ترتبهما، واشار الملك الى اطلاع المغاربة على ادب الصين وفلسفتها وتاريخها بفضل مجهودات الرحالة المغربي ابن بطوطة، فضلاً عن انه تمنى ان تكون تلك الزيارة بداية عهد جديد تزداد خلاله علاقات التعاون والتبادل بين البلدين قوة ومتانة[٣٢].

اختمت زيارة الوفد الصيني في الثلاثين من كانون الاول ١٩٦٣ واشار الطرفان الصيني والمغربي في البيان الختامي للزيارة بمستوى التطور الذي حققته علاقات الصداقة والتعاون بين الطرفين ورغبتهما في توسع تلك العلاقات لتشمل شتى المجالات التي من شأنها اعطاء نتائج ملموسة وعملية خدمة لمصلحة الشعبين، واشاد رئيس الوزراء الصيني بالجهود التي بذلها المغرب من اجل إعادة وحدة اراضيه

ودعم المغرب المتواصل للصين من اجل استرجاع حقوقها المشروعة في الامم المتحدة، واكد دعم الصين لسياسة السلم والحياد وعدم الانحياز المتبعة من طرف الحكومة المغربية، وفي ختام الزيارة وجه رئيس الوزراء الصيني الدعوة الى الملك الحسن الثاني لزيارة الصين[٣٣].

يتضح مما سبق ان زيارة رئيس الوزراء الصيني للمغرب التي عدت اول زيارة رسمية لوفد صيني رفيع المستوى كانت هي من اجل الحفاظ على الحضور والتقارب الصيني في المغرب ومن اجل ضمان استمرار العلاقات بين البلدين.

ارسل الملك الحسن الثاني الممثل الخاص له شقيقه الامير عبدالله في تشرين الاول ١٩٦٤ ممثلاً عنه لحضور احتفالات الصين بعيدها الوطني، وبالمقابل حضر نائب رئيس الوزراء الصيني في الثالث من اذار ١٩٦٦ حفل السفارة المغربية في بكين بمناسبة عيد استقلال المغرب وعرض نائب رئيس الوزراء الصيني سياسة الصين الخارجية تجاه المغرب قائلاً : " **لقد ايدت الحكومة والشعب الصيني على الدوام النضال العادل للمغرب وجميع شعوب العالم من اجل نيل استقلالهم ... ستزداد الصداقة بين الشعوب الصينية والمغربية والعربية وتصبح اكثر تماسكاً وتطوراً** "[٣٤].

لدول في الخامس عشر من تموز ١٩٧١ الى الجمعية العامة للأمم المتحدة من اجل قبول عضوية الصين في اروقة الامم المتحدة، وقد حظيت الفكرة بدعم ثمان دول افريقية وثمان دول اسيوية ودولتان اوربيتان ودولة من امريكا اللاتينية، وكان المغرب ضمن ستة وسبعون دولة التي صوتت في الخامس والعشرين من تشرين الاول ١٩٧١ على استعادة الصين لحقها المشروع في تمثيل الصينين داخل هيئة الامم وداخل مجلس الامن، وقد القى مندوب المغرب لدى الامم المتحدة المهدي مراني كلمة الترحيب بالوفد الصيني باسم الدول العربية التي اشار فيها قائلاً : " **ان استرجاع الصين لمقعدها داخل هيئة الامم المتحدة الذي حرمت منه لأكثر من عشرين سنة يمثل حدثاً مشهوداً ... وان معظم الدول العربية بما فيها المغرب لم تقتصر في علاقاتها مع الصين على الجانب الدبلوماسي الضيق بل اقامت معها علاقات اقتصادية وتعاون مبنية على الثقة والبلدان العربية في موقفها ذلك، انما كانت تدافع عن قضية انسانية عادلة ... كما ان استرجاع الصين لحقوقها المشروعة من شأنه ان يخفف من حدة التوتر في العلاقات الدولية لصالح تعاون اكثر في مختلف المجالات، واكد على استعداد البعثة المغربية وسائر بعثات الدول العربية لتقديم الدعم والمساندة التي نحتاجها البعثة الصينية** " [٣٥].

قدم المندوب الصيني (تشياو كوان هو) Qiao Kwan is لدى الامم المتحدة في اول خطاب له خلال الجلسة العامة للدورة السادسة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة في الثلاثين من تشرين الاول١٩٧١ الشكر باسم بلاده لكل الدول التي دعمت الصين في حقها المشروع ومن ضمنها المغرب وعد استرجاع الصين لحقوقها كممثل وحيد وشرعي للصين، وبدوره اعرب وزير الخارجية المغربي عبد اللطيف الفلالي في الكلمة التي القاها بالدورة نفسها عن دعم المغرب للصين حكومة وشعباً[٣٦].

ارسل الملك الحسن الثاني في الثلاثين من تموز ١٩٧٤ عبد الرحيم بوعبيد[٣٧]، في جولة الى العديد من دول العالم للتعبير عن موقف المغرب بشأن قضايا وحدته الترابية، ولدى وصوله العاصمة بكين التقى بوزير الخارجية الصيني من اجل التباحث معه بشان وحدة اراضي المرب، وارسل الملك الحسن الثاني مرة اخرى في الرابع عشر من نيسان ١٩٧٦ مبعوثاً خاصاً هو محمد بوستة[٣٨]، الى بكين للقاء وزير الخارجية الصيني (تشياو كوانهو) Qiao Quanhou[٣٩]، وعرض موقف المغرب من قضية وحدة اراضيه[٤٠].

استقبل الملك الحسن الثاني في حزيران ١٩٧٩ السفير الصيني الجديد (يونغ بان) Yotg Pan، واكد الملك للسفير ان علاقات التعاون المغربية الصينية امتازت بطابع مثالي وستزداد نمواً في حجمها وتنوعها، وان الصين يمكن الاعتماد عليها في جميع الميادين والصين شكلت عنصراً من عناصر السلم في العالم[٤١].

قام نائب رئيس مجلس الدولة الصيني (تشن موهوا) Chen Muhua ، بزيارة الى المغرب في الخامس عشر من اذار ١٩٨٠ والتقى بعدد من المسؤولين المغاربة وتبادل معهم الرأي بشأن القضايا الدولية والثنائية ذات الاهتمام المشترك وتكد على ضرورة تقوية وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين[٤٢].قام رئيس الوزراء المغربي المعطي بوعبيد[٤٣]، بزيارة الى الصين بدعوة رسمية من نظيره الصيني في شباط ١٩٨٢ وهي الزيارة الاولى من نوعها، إذ لم يسبق لأي رئيس وزراء مغربي بزيارة الصين، وقد استغرقت الزيارة ثمانية ايام والتقى رئيس الوزراء المغربي خلالها بالرئيس الصيني (دينغ شياو بينغ) Ding Xiaoping([٤٤])، وبنظيره الصيني (زاو زيانغ) Zhao Xiang، وتناولت المباحثات سبل تعزيز التعاون الثاني والتنسيق بين البلدين في القضايا ذات الاهتمام المشترك الثنائي والدولي، وقد وجه رئيس الوزراء المغربي الدعوة لنظيره الصيني لزيارة المغرب، وبدوره لبى الدعوة رئيس الوزراء الصيني في الرابع والعشرين من كانون الاول ١٩٨٢ وجرت محادثات بين الطرفين وكانت تلك المحادثات على مستوى عالي من الانسجام في وجهات النظر للبلدين بشأن القضايا المرتبطة بالشرق الاوسط، ومن جهته اعرب رئيس الوزراء المغربي عن ان زيارة رئيس الوزراء الصيني لها دلالة كبيرة على مدى التطور المستمر الذي شهدته العلاقات الصينية من علاقات صداقة وتفاهم تجمع بين البلدين[٤٥]، واكد رئيس الوزراء الصيني ان تلك الزيارة اسهمت في تعميق التفاهم والصداقة بين البلدين وعززت روابط التضامن والتعاون بينهما، فضلاً عن انه اكد ان تلك الزيارة منحت تلك الزيارة الفرصة للاطلاع اكثر على الشعب المغربي[٤٦].

ارسل الملك الحسن الثاني ولي عهده آنذاك ولده الامير محمد[٤٧]، على راس وفد رسمي مغربي رفيع المستوى الى الصين في الحادي عشر من تشرين الثاني ١٩٩١ بمناسبة مرور الذكرى الثالثة والثلاثون لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين، وقد اقام رئيس الوزراء الصيني (لي بنغ) Lee Peng[٤٨]، مراسيم استقبال كبيرة للوفد المغربي برئاسة ولي العهد في الثاني عشر من تشرين الثاني ١٩٩١، واكد ولي العهد قائلاً : " **ان الوقت قد حان للمغرب والصين لتعميق التعاون الاقتصادي والثقافي واعرب عن تقديري بشكل خاص لسياسة الصين الخارجية المستقلة والداعمة للسلام** " [٤٩].

استقبل الرئيس الصيني (يانغ شانج كون) Yang Chang-kun[٥٠]، ولي عهد المغرب الامير محمد في الثالث عشر من تشرين الثاني ١٩٩١ وقد هنأ الرئيس الصيني المغرب حكومة وشعباً بقيادة الملك الحسن الثاني على انجازاتهم الرائعة في الحفاظ على الاستقلال وعلى اتباعهم سياسة الحياد وعدم الانحياز وتعزيز التحالف المغربي، وبدوره دعا ولي العهد المغربي الرئيس الصيني لزيارة المغرب[٥١].

قدم السفير الصيني لدى المغرب (موون) Moon[٥٢]، في السادس عشر من حزيران ١٩٩٧ اوراق اعتماده الى الملك الحسن الثاني الذي بدوره نقل اليه دعوة الرئيس الصيني (جيانغ زيمين) Jiang Zemin [٥٣]، للقيام بزيارة الى الصين، وقد رد الملك بدوره على الدعوة آنذاك عن رغبته الكبيرة في القيام بتلك الزيارة قائلاً : " **هناك حاجة حقيقية لزيارة الصين طالما اردت ذلك لاني يجب ان اقوم بذلك عاطفياً واريد ان اقوم بذلك ثقافياً ايضاً** " [٥٤].استقبل الملك الحسن الثاني في الثامن من كانون الثاني ١٩٩٨ نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الصيني (تشيان كيشين) Qian Qishen [٥٥]، وقد دعا الملك مرة اخرى لزيارة الصين في الوقت الذي يناسبه، وقد اجاب الملك بدوره قائلاً : " **الصين ذات الحضارة الالفية وارض الحكمة، في القرن الرابع عشر ذهب الرحالة المغربي ابن بطوطة الى الصين عندما لم تكن هناك طائرة بعد، لكنني لم اذهب الى هناك بعد وامل ان اتمكن من القيام بذلك يوماً ...** " [٥٦].

بعد وفاة الملك الحسن الثاني في الثالث والعشرين من حزيران ١٩٩٩ ارسل الرئيس الصيني جيانغ زيمين برقية تعزية الى الملك الجديد محمد السادس في الرابع والعشرين من حزيران ١٩٩٩، ونتيجة لذلك ارسلت الحكومة الصينية مستشار الدولة المسؤول عن الشؤون الدينية اسماعيل امات[٥٧]، الى الرباط كمبعوث خاص عن الحكومة الصينية للمشاركة في جنازة الملك الراحل الحسن الثاني في الخامس والعشرين من حزيران ١٩٩٩، وبدوره زار نائب رئيس الوزراء الصيني (ووبا نغكوه) Wuba Ngkoh [٥٨]، سفارة المملكة المغربية في بكين لتقديم تعازيه[٥٩]. يتضح مما سبق ان العلاقات المغربية الصينية كانت متقاربة الى حد كبير جداً، ولعل ذلك بسبب ان المغرب عانى من الاحتلال الفرنسي والاسباني، والصين كانت تحت عزلة دولية وحصار دولي لذلك تلك الاحداث ادت بالبلدين الى تقارب وجهات النظر في العلاقات بينهما وتقوية اواصر العلاقات، ولاسيماً بعد استقلال المغرب ومحاولة المغرب إعادة توحيد اراضيه وكسب التأييد الدولي الدول الكبرى، ولاسيماً الصين، وبالمقابل ارادت الصين كسب الدعم والتأييد العربي والافريقي، ولاسيماً المغربي من اجل كسر عزلتها ودعمها في اروقة الامم المتحدة، لذلك ان تبادل الزيارات بين الطرفين كان من اجل معرفة الصين بأخر تطورات جهود المغرب في وحدة اراضيه، فضلا عن معرفة الصين بجهود المغرب وسعيه من اجل دخول الصين في اروقة الامم المتحدة.

ثانيا: العلاقات الاقتصادية: اصبح تعزيز التجارة والعلاقات الاقتصادية الطريقة المثلى لتأسيس علاقات ثنائية متينة قبل إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، ونتيجة لتعزيز التبادل التجاري قام المغرب والصين على الدوام بتعديل اليات التعاون للتكيف مع التغيرات في الوضع العالمي واحتياجات التنمية لكلاً الجانبين، ولذلك قام المغرب والصين بعلاقات تعاون تجارية ثنائية والبدء بتبادل الوفود التجارية والتوقيع على اتفاقيات التجارة الثنائية[٦٠]، ونتيجة لذلك فقد ارسلت الحكومة الصينية في كانون الاول ١٩٥٦ اول وفد تجاري لها للمغرب برئاسة (تشلي ويلي) Chilly Willy[٦١]، مدير مكتب شنغهاي للتجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي، وقد لاقى الوفد ترحيباً كبيراً في المغرب، واثناء إقامته في المغرب لم يكتف الوفد التجاري الصيني بتقديم عرض للمؤسسات الحكومية والشركات المغربية المعنية بسياسة التجارة الخارجية الصينية ومفاهيمها، واعرب الملك محمد الخامس اثناء استقبال الوفد الصيني عن استعداده لتعزيز التعاون مع الصين، واشاد بنموذج التنمية الاقتصادية[٦٢].زار الصين وفد تجاري من الحكومة المغربية برئاسة عباس بناني سميرس مدير إدارة المعاهدات الاقتصادية بوزارة الخارجية المغربية في الثالث والعشرين من ايلول ١٩٥٧، وكان الغرض من تلك الزيارة الاستكشافية والتفاوضية هو تقييم التبادلات التجارية من اجل تحديد محتوى التعاون المستقبلي، وقد زار الوفد اثناء إقامته في الصين عدد من المصانع والمدارس وقرى وضواحي بكين وشانغهاي، واطلقت ادارتا التجارة الخارجية مفاوضات بين المغرب والصين لتوقيع اتفاقية شراكة تجارية في المستقبل، وقبل مغادرة الوفد الصين التقى في الثالث عشر من تشرين الاول ١٩٥٧ برئيس الوزراء الصيني تشو انلاي الذي اعرب بدوره على استعداد بلاده بالتعاون الاقتصادي بين الطرفين[٦٣].شاركت الصين لأول مرة في معرض الدار البيضاء الدولي في المغرب بتنظيم من المجلس الصيني لتشجيع التجارة الدولية في الرابع من كانون الاول ١٩٥٧، وقد زار الملك محمد الخامس برفقة اعضاء الحكومة المغربية جناح الصين، وابدى الملك محمد الخامس اهتماماً

شديداً بالإنجازات الصناعية التي حققتها الصين، ولاسيما في مجالات تصنيع الآلات والمعدات، فضلاً عن عدد من المنتجات الضرورية للحياة اليومية للشعب المغربي مثل الشاي والحرير والحرف اليدوية، وقد اهدى الوفد الصيني للملك محمد الخامس القران الكريم وكتاباً متعلق بنمط حياة المسلمين في الصين[٦٤]. قام وفد تجاري صيني برئاسة (لي رينمين) Li Renmin [٦٥]، بزيارة المغرب والتقى برئيس الوزراء ووزير الخارجية احمد بلافريج[٦٦]، ووزير الاقتصاد الوطني عبد الرحيم بوعبيد لبحث حالة المفاوضات التجارية وكيفية تعزيز وتطوير العلاقات الودية بين البلدين، وقعت وفود تجارية من الحكومتين اول اتفاقية تجارية في السابع والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٨ في الرباط مدتها عام واحد، وحددت تلك الاتفاقية لائحة المنتجات والحصص التي سيتداولها المغرب والصين، ونصت تلك الاتفاقية على ان التجارة بين البلدين يجب ان تتم على اساس متوازن، وان البنوك المركزية لكلا الطرفين المتعاقدين ستفتح حسابات من دون فواد ومن دون رسوم نيابة عن كل طرف[٦٧]، وبالتالي فأن طريقة الدفع المحاسبي المعتمدة في تلك الاتفاقية حلت بشكل فعال مشكلة انخفاض احتياطات النقد الاجنبي للمغرب المستقل حديثاً، وبمقتضى بنود تلك الاتفاقية تلتزم الصين باستيراد الاسمدة الفوسفاتية والمنتجات المعدنية والمعادن غير الحديدية ومركبات التنقل ولحم الخروف المجمد والسردين المعلب والزيوت النباتية والقطن والحبوب وزيت الزيتون، ويلتزم المغرب باستيراد البضائع الصينية وهي: الشاي والنسيج القطني والالياف الصناعية والمعدات الميكانيكية والحرير، وشكل توقيع تلك الاتفاقية إقامة علاقات دبلوماسية رسمية بين الطرفين[٦٨].كان الاتفاق التجاري الاول بين الطرفين على وشك الانتهاء، لذلك دخل المغرب والصين في مفاوضات تجارية جديدة، وتبادلت الحكومتان الوفود التجارية لمناقشة تجديد الاتفاقية التجارية، وكان اعضاء الوفدين المغربي والصيني يتألفون من وزراء الصناعة والتجارة والخارجية، وفي نهاية المطاف وقع الطرفان في الثلاثين من ايلول ١٩٥٩ في بكين اتفاقية تجارية تضمنت

تطوير علاقة الطرفين الاقتصادية، ورغبة البلدين في اتخاذ كل التدابير السياسية لتشجيع وتطوير المبادلات التجارية وفق مبدأ الحفاظ على التوازن بين الصادرات والواردات، وتحديد الاجراءات والتدابير ذات الصفة القانونية المتعلقة بالأداءات والضمانات والرسوم الكمركية[٦٩]، وبقيت المواد التي يستوردها ويصدرها الطرفان في الاتفاقية السابقة هي المواد التي تضمنتها الاتفاقية ، وكانت على رأس المبادلات التجاريةٌ استيراد الصين للفوسفات واستيراد المغرب للشاي[٧٠].زار المغرب (ليو كوو شيه) Liu Kuo Shih الخبير المتخصص في زراعة الشاي (وتشن يو بين) Chen Yu Ping الخبير في التربة بدعوة من المسؤولين المغاربة في السابع والعشرين من كانون الاول ١٩٥٩ لمدة ناهزت التسعة اشهر، من اجل دراسة الامكانيات المتاحة امام زراعة الشاي بالمغرب، كون تلك المادة من اهمية المواد في قطاع الواردات المغربية من الصين[٧١]. تم توقيع اتفاقية تجارية جديدة بين المغرب والصين في الرباط في العاشر من تشرين الثاني ١٩٦٠ نصت على رغبة البلدين الارتقاء بعلاقاتهما الاقتصادية، وان المبادلات التجارية استندت الى مبدأ التوازن بين الواردات والصادرات، لذلك فأن الطرفين تعهدا باتخاذ كافة الاجراءات الضرورية لتشجيع وتطوير المبادلات بينهما، ونصت الاتفاقية على اتفاق الجانبان على ضمان المعاملة الحسنة فيما يتعلق بتسليم رخص الاستيراد والتصدير والرسوم الكمركية لتسهيل المبادلات التجارية[٧٢]، ونصت على تصدير المغرب للصين الفوسفات وخامات المعادن غير الحديدية والفلين والقطن والصوف وسمك السردين والشاحنات وقطع غيارها، في حين تصدر الصين للمغرب الشاي والقرفة والاثواب القطنية والحريرية والمواد الكيماوية وادوات التجهيز والات الخياطة، وتعهد الجانبان بتبادل المعلومات المتعلقة بالتبادل التجاري ووضعية العاملين في ذلك القطاع، وبقيت تلك الاتفاقية سارية المفعول حتى الثلاثين من ايلول ١٩٦١، واعقبت تلك الاتفاقية اتفاقية تجارية اخرى بين الطرفين في السابع والعشرين من تشرين الاول ١٩٦١[٧٣].

تم تجديد الاتفاقية التجارية السابقة بين المغرب والصين في الثلاثين من اذار ١٩٦٣، وقد الحق برتوكول اضافي للاتفاقية السابقة وقعه ممثلو الحكومتين المغربية والصينة في الثلاثين من اذار ١٩٦٦ اثناء اجتماع اللجنة الاقتصادية والتجارية المغربية والصينية في الرباط التي ادت على اثرها ارتفاع قيمة مجموع الصادرات والواردات الى مائة واثنان وعشرون مليون درهم(٧٤).

قام وزير الخارجية المغربي احمد العراقي برفقة وفداً تجارياً متمثل بزين العابدين السبتي مدير الشؤون الاقتصادية والتعاون في وزارة الخارجية واخرون الى بكين في الخامس عشر من اذار ١٩٧٥، واكتسبت تلك الزيارة اهمية بالغة كونها اسهمت بتعزيز سبل التعاون بين البلدين، إذ تم اثناء الزيارة التوقيع على اول اتفاقية طويلة المدى بين الطرفين في الثامن عشر من اذار ١٩٧٥، ونصت تلك الاتفاقية على رغبة الطرفين في توسيع وتنمية التبادل التجاري بين المغرب والصين وفق المساواة والمنفعة المتبادلة، وتوفير كل الشروط لتسهيل تطوير التعاون التجاري وفق نظام الحصص التي تم تحديدها في الاتفاقيات السابقة، والمشاركة في المعارض التجارية التي يتم تنظيمها سواء من طرف المغرب او الصين، فضلاً عن ان الاتفاقية نصت على ارسال بعثة من الخبراء الصينيين الى المغرب لدراسة الامكانيات المتاحة امام زراعة الارز وهندسة المياه الصغيرة والمتوسطة[٧٥]، وقد غيرت تلك الاتفاقية طريقة الدفع بين الطرفين لتبني التسوية النقدية وفقاً لقوانين إدارة النقد لكلا البلدين ويمكن الدفع بأي عملة قابلة للتحويل، وان الاتفاقية لم تحدد المعاملات بالمنتجات، ومن اجل تسهيل التجارة بين الشركات من الطرفين وافقت الحكومتان على امكانية الحصول على تراخيص التصدير وتسهيل الاجراءات الكمركية، واخيراً نصت الاتفاقية على إنشاء لجنة اقتصادية وتجارية مشتركة بين الطرفين للإشراف على تنفيذ تلك الاتفاقية[٧٦].ترأست وزيرة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الصيني (وو يي) Wu Yi[٧٧]، وفدا اقتصادياً وتجارياً الى المغرب للمشاركة في الاجتماع الرابع للجنة الاقتصادية والتجارية الصينية المغربية المشتركة في السابع والعشرين من اذار ١٩٩٥، فقد وقع الوفد اتفاقية التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات مع وزير المالية والاستثمارات الخارجية المغربي محمد قباج ، فقد حددت الاتفاقية شراء وحماية الاسهم وحقوق الملكية الفكرية والامتيازات لتنمية الموارد الطبيعية والتحويل الحر لدخل الاستثمار من كلا الطرفين[٧٨]، وفي حقيقة الامر ان توقيع تلك الاتفاقية يعني ان مجال التعاون الاقتصادي والتجاري

بين المغرب والصين شمل ايضاً مجال الاستثمار، فضلاً عن المساعدة الاقتصادية والتقنية، ووقعت وزيرة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الصيني ووي ي اتفاقية اقتصادية وتجارية في الثامن والعشرين من الشهر والعام نفسه مع وزير التجارة الخارجية المغربي محمد العلمي، وتلك الاتفاقية لم تضع قيوداً على نطاق المعاملات السلعية، ولكنها شجعت التعاون التجاري الشامل، وكذلك التعاون الاقتصادي والتجاري بين الشركات من الطرفين، ومدة الاتفاقية خمسة سنوات قابلة للتجديد تلقائياً[٧٩].

انشأ عدد كبير من التجار الصينين في مطلع كانون الثاني ١٩٩٩ متاجر عدة في الدار البيضاء لبيع الملابس المصنوعة في الصين التي كان لها تأثير على صناعة النسيج المغربي، إذ ازدادت واردات المنسوجات من الصين الى مائة وستة وتسعون مليون درهم مغربي اي نحو عشرين وثلاثمائة واثنان وسبعون مليون دولار(٨٠).قامت الحكومة المغربية والحكومة الصينية عام ١٩٩٩ بتوقيع اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري المغربي الصيني، وبموجب تلك الاتفاقية قامت الحكومة المغربية باستيراد الآلات والمعدات ومعدات الاتصالات والمنسوجات، في حين اقتصرت صادرات المغرب الى الصين على الاسمدة الفوسفاتية والمنتجات المعدنية(٨١)، وبالنظر الى حجم التجارة بين الطرفين اتسع العجز التجاري بين المغرب والصين عامً بعد عام، مما دفع الطرفين الى السعي باستمرار الى حلول جديدة، واعرب المغرب على طلب قوي على الآلات والمعدات لتلبية احتياجات التصنيع وتحديث القطاع الزراعي منذ استقلاله مع عدم وجود موارد نفطية لذلك سعى دائماً المغرب دائماً لتنويع موارده الاقتصادية(٨٢). يتضح مما سبق ان العلاقات الاقتصادية المغربية الصينية كانت في بدايتها غير وثيقة الى ان تم اعتراف المغرب رسمياً بحكومة الصين الشعبية وإقامة علاقات دبلوماسية معها عام ١٩٥٨ مما ادى الى تطور العلاقات السياسية المغربية الصينية ومواقف الطرفين وتعاونهما سياسياً ادى الى توثيق العلاقة بين الطرفين التي انعكست على الجانب الاقتصادي بتوقيعهم عدة اتفاقيات تجارية وتعاون مشترك بين الطرفين، وكان لابد من الحكومة المغربية وهي دولة مستقلة حديثاً الاعتماد اقتصادياً على الصين في الاستيراد عدد من المعدات والآلات والمنتجات الزراعية كون الاخيرة كانت متطورة صناعيا وزراعياً مقارنة بالمغرب لذلك كان لابد ان يميل الميزان التجاري نحو الصين وبكون هناك عجز بالواردات المغربية.

ثالثاً: العلاقات الاجتماعية:

منذ تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والصين عام ١٩٥٨ لعبت العلاقات الاجتماعية دوراً فاعلاً في تحسين العلاقات السياسية والاقتصادية، فقد كانت العلاقات الاجتماعية بما فيها الانشطة الثقافية والاحتفالات والمعارض وزيارات الوفود الثقافية والفعاليات الرياضية، تقوي الصلات وتقرب البلدان بما بينها من اجل تعزيز العلاقات الدولية، فقد كانت الدول تضع بشكل عام سياسيات واليات التبادل الثقافي لتحفيز وتقوية الروابط بين الشعوب والحكومات(٨٣).

بدأ تبادل الزيارات بين الفرق المسرحية الصينية والمغربية منذ عام ١٩٥٨ شكلاً اساسياً لتعزيز التفاهم المتبادل، على الرغم من حاجز اللغة، إلا ان العروض المسرحية كانت في الغالب عبارة عن رقصات وحفلات موسيقية، وبلغت الحركة المناهضة للاستعمار في افريقيا ذروتها منذ عام ١٩٥٩، للتعبير عن دعمه لنضال الشعوب الافريقية من اجل استقلالها وتوحيد جميع اراضيها، لذلك قاد تشو وو Chu Wu(٨٤)، نائب رئيس جمعية الصداقة الصينية الافريقية الفرقة الأكروباتية الصينية(٨٥)، جولة عبر السودان وإثيوبيا وغينيا والمغرب، ووصلت الفرقة الى المغرب في الرابع من حزيران ١٩٦٠، واستمرت لغاية السابع والعشرون من تموز من العام نفسه وقد تم الترحيب بالفرقة ترحيباً كبيراً من قبل المغاربة، ودعا الملك محمد الخامس الفرقة الأكروباتية الصينية بشكل خاص لتقديم العروض في القصر الملكي في الرباط(٨٦).

زار وفد ثقافي مغربي الصين بدعوة من لجنة الارتباط الثقافي الدولي الصيني في التاسع والعشرون من ايلول ١٩٦٠ عدة مواقع ثقافية وتعلمية صينية من اجل التعرف على كيفية قيام الحكومة الصينية بدمج انواع مختلفة من الانشطة التعليمية والثقافية، واعجب الوفد المغربي بتنفيذ التعليم الالزامي والتعليم الصناعي والتعليم الزراعي في الصين بطريقة مخططة وتدريجية لصقل مختلف المواهب من اجل تمكين التنمية المنسقة للتعليم(٨٧).قامت الحكومة الصينية بتنظيم معارض متنقلة في المغرب لفن قص الورق والتصوير الفوتوغرافي لجمهورية الصين الشعبية في السابع عشر من نيسان ١٩٦٢ الذي هو شكل من اشكال الفن الشعبي الصيني التقليدي، وقد اعرب الجمهور المغربي الذي حضر المعارض عن تقديره للحرفية الرائعة فناني قص الورق الصينيين، وقام الكاتبان الصينيان دو شوان Du Xuan(٨٨)، (وهان بيبينج) Han Biping (٨٩)، بزيارة المغرب بدعوة من وزارة الخارجية المغربية في نهاية نيسان ١٩٦٢ واستمرت الزيارة لمدة ستة ايام اجرى فيها الكاتبان نقاشا مثمرا مع نظرائهما المغاربة بشأن الدور الايجابي الذي يمكن ان يلعبه المثقفون في النضال ضد الاستعمار، وبعد عودتهما الى الصين كتب الكاتبان كتبا عن افريقيا وعن حياة الافارقة واصبح ذلك الكتاب من اولى الكتب الى القراء الصينيين لفهم افريقيا(٩٠).

واقيم في الثاني عشر من تموز ١٩٦٣ معرض للوحات الفنية المسرحية الصينية بقاعة المعارض بالمسرح الكبير بالرباط، وتضمن المعرض اكثر من مائتي لوحة واكثر من اربعمائة عنصر فني اخر مثل عارضات الازياء وجلسات الاوبرا الصينية والكتب على المسرح، وعرضت تلك المعارض التطور التاريخي للفن المسرحي الصيني، واقيم في ايار ١٩٦٤ معرض الرسم الصيني على الالواح الخشبية في الرباط التي اعجبت عدد من الفنانين المغاربة(٩١).

قام الملحن وعميد المعهد الوطني للموسيقى والرقص والفنون المسرحية بالرباط عبد الوهاب أكومي[٩٢]، برفقة وفد ثقافي مغربي بزيارة الصين بدعوة من وزارة الثقافة الصينية بصفته ملحناً مغربياً ومؤسس اول اوركسترا سيمفونية وجوقة مغربية، والتقى عبد الوهاب أكومي والوفد المرافق له بأعضاء اوركسترا الصين، وتعرف على الطريقة الصينية المستخدمة لتكييف نظرية الموسيقى الغربية من اجل كتابة الموسيقى ذات الخصائص الصينية واثناء وجود الوفد في الصين استقبله (كوه مورو) Koh Moru نائب رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني الشعبي الصيني[٩٣].قام وفد المنتخب الصيني لتنس الطاولة برئاسة (بي وينتشوان) Bi Wenchuan بزيارة الى المغرب بدعوة من وزير العمل والشؤون الاجتماعية والشباب والرياضة في التاسع عشر من حزيران ١٩٧٢، وجرت اول مباراة ودية في العشرين من الشهر والعام نفسه مع لاعبي تنس الطاولة المغاربة في الرباط، والجدير بالذكر ان لعبة تنس الطاولة لم تكن شائعة في المغرب، لذلك التفاعلات بين الفرقين لاقت ترحيباً كبيراً من الجمهور المغربي طوال المباراة، وزار الوفد الصيني اثناء تواجده في المغرب مدن الدار البيضاء ومراكش، ونظم عدة مباريات ودية ومباريات استعراضية مع لاعبي تنس الطاولة المغاربة الين حظوا باستقبال كبير من سكان المدن[٩٤]، واقيمت في الثامن والعشرين من نيسان ١٩٧٣ منافسة ودية لالعاب القوى بين المغرب والصين في الرباط، وقد اقيمت بحضور ولي العهد الامير محمد الذي استقبل الرياضيين الصينيين بعد المنافسة، وقدم فريق العاب القوى الصيني علم وميدالية الفريق هدية الى ولي العهد، وقام فريق كرة القدم لجامعة بكين للتربية البدنية برئاسة (تشاو شييو) Chow Shiyu، بزيارة الى المغرب في السادس من تموز ١٩٧٣، ولعب الفريق مباريات ودية مع فريق الرجاء البيضاوي والفتح الرباطي، شارك فريق العاب القوى المغربي والفريق الصيني في الثالث عشر من اب ١٩٧٤ في منافسة ودية على ملعب (سيان نونتانغ) Cian Nontang في بكين واثناء تلك المسابقة تم تحطيم العديد من الارقام

القياسية من المغرب والصين[٩٥]. قامت الحكومة المغربية متمثلة بوزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجية احمد العراقي ونظيره الصيني بالتوقيع على اتفاقية تعاون ثنائي في الثامن عشر من اذار ١٩٧٥ نصت على بناء مدينة رياضية في الرباط تتكون من ملعب يحتوي على حلبة لألعاب القوى، وملعب لكرة القدم بسعة ستين الف متفرج وقاعة مغلقة بسعة ثمانية الاف مقعد ومسبح مغلق ومرافق ادارية ورياضية مختلفة، وفي اليوم نفسه وقع وزير الخارجية الصيني (كياو موانهوا) Kyaw Mwanhwa ووزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجية المغربي احمد العراقي على بروتكول ارسال الفرق الطبية الصينية الى المغرب، ونص ذلك البروتكول على ان الفريق الطبي التابع للصين يعمل لمدة عامين وفقاً لسياسة الصحة والهيكل الاداري للمغرب وطريقة العمل كانت مزيجاً من تقديم الخدمات الطبية الثابتة والمتنقلة، وسيتكمم تحديد المستشفيات المغربية المستفيدة بمشاورة السفارة الصينية في المغرب ووزارة الصحة المغربية[٩٦]، وقد وصلت البعثة الطبية الصينية الى المغرب في ايلول من العام نفسه مكونة من اثني عشر عضوا يرافقها مترجم وطباخ، والتزم الجانب المغربي بتوفير التجهيزات والمعدات الطبية والادوية التي تحتاجها الفرقة الطبية الصينية اثناء مهمتها، ومن جانبه التزم الجانب الصيني بتوفير المعدات الطبية الخاصة التي يحتاجها العلاج بالوخز بالإبر، ويتكلف الجانب الصيني بإرسال الادوات والمواد الصيدلية الصينية، في حين يقوم الجانب المغربي بكل الاجراءات الكمركية والنقل داخل المغرب، فضلاً عن تعهد المغرب بتأمين نفقات العودة والتنقل داخل المغرب وتوفير السكن لهم ومختلف لوازم الاقامة، والتزام اعضاء البعثة الصينية الطبية باحترام القوانين المغربية والعادات والتقاليد، وامام الانطباع الايجابي الذي خلفه اعضاء البعثة الصينية تم تعزيز التعاون الطبي بين الطرفين بالتوقيع على بروتكول ثاني في الرباط في الخامس والعشرين من ايلول ١٩٧٩[٩٧].

وقعت الحكومة المغربية والحكومة الصينية في بكين على اتفاقية تحديد مبادئ التعاون في مجال الشباب والرياضة في التاسع والعشرين من تشرين الاول ١٩٨٠، ونصت الاتفاقية على التبادل الرياضي عن طريق تبادل الفرق الرياضية في رياضة الجمباز وكرة اليد وكرة السلة، واستقبال المغرب لوفود الشباب الصيني ويتبادل الجانبين الوثائق والمعلومات والدراسات المتعلقة باهتمامات الشباب، وتعزيز التبادل في مجالات الطفولة والمرأة ومؤسسات رياض الاطفال، وإيفاد أطر صينية مختصة في تنظيم الحركات الجماعية لألعاب البحر المتوسط واعياد الشباب، وتم التوقيع بين الطرفين على بروتكول اضافي في الثامن والعشرين تشرين الثاني ١٩٨١ على موافقة الحكومة الصينية على إرسال ثلاثة مدربين للكرة الطائرة للرجال، وكرة الطاولة، والساحة والميدان، فضلاً عن مترجم[٩٨]. وقعت الحكومة المغربية والحكومة الصينية في بكين على اول اتفاقية تعاون ثقافي في الخامس والعشرين من شباط ١٩٨٢، ونصت الاتفاقية على التعاون والتبادل الثقافي البلدين في مجالات الثقافة والتعليم والعلوم الصحة والرياضة ونشر المعلومات، فضلاً عن تبادل الوفود الثقافية والمعلمين والرياضيين والمدربين من اجل تعزيز تنمية التبادل الثقافية الثنائية على اساس مبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة[٩٩]، ولتفعيل التعاون في مجال الثقافة والفنون نصت الاتفاقية على تبادل زيارات الكتاب والفنانين والفرق الفنية والمعارض الثقافية والفنية وبرامج المعلومات في ميدان الموسيقى، وتبادل الخبرات في مجال صيانة وترميم المباني التاريخية، وفي مجال التعليم اتفق الطرفان على التعاون عن طريق تبادل زيارة المدرسين والاساتذة والعلماء والخبراء لغرض الاستطلاع والتدريس، وايفاد طلبة كل بلد للبلد الاخر لاستكمال دراستهم، وتشجيع التعاون المباشر بين الجامعات والمعاهد وتبادل الكتب والمعلومات المرتبطة بمجال التعليم والتربية، وتحفيز العلماء والخبراء لحضور الندوات العلمية المنعقدة في كل من البلدين وتقديم التسهيلات لهم قدر الممكن، والعمل على ترجمة ونشر الاعمال الادبية والفنية المتميزة للطرفين وتبادل الكتب

والمجلات والمعلومات ذات الصلة بالثقافة والفنون، فضلاً عن ان الاتفاق نص على التعاون والتبادل في مجالات الرياضة والاعلام والاذاعة والتلفزيون والافلام ومجالات الطب والصيدلية والصحة والعلوم الاجتماعية والمكتبات[١٠٠].ووقع وزير الشؤون الثقافية المغربية سعيد بلبشير[١٠١]، وزير الثقافة الصيني (زو موزي) Zou Muzi [١٠٢]، اتفاقية اخرى للتعاون الثقافي في الرابع والعشرين من اب ١٩٨٤، من اجل تعزيز التعاون الثقافي بين الطرفين، ففي مجال الفنون فقد حدد زيارات الفنانين بين الطرفين وخبير واحد من كل بلد في مجال الثقافة، ومسؤولا واحدا في مجال المتاحف من اجل الاطلاع على تجربة الطرفين وتبادل الخبرات وموسيقي واحد، وتم تحديد مدة الزيارة في سبعة ايام مع امكانية اصطحاب مترجم عند الضرورة، ونصت الاتفاقية على تبادل زيارة فرقة فنية من عشرة اشخاص عن كل بلد لمدة عشرة ايام، وتنظيم معارض فنية لمدة عشرة ايام، ومن ثم العمل على تشجيع خبراء الاثار في كلا البلدين على تبادل الخبرات والتجارب في ميدان الحفريات الاثرية وصيانة وترميم الاثار التاريخية وتشجيع تبادل الانشطة السينمائية[١٠٣]، وفي مجال التربية والتعليم فقد نصت الاتفاقية على تعهد الجانبان بإرسال وفد تربوي للاطلاع على سير التعليم العالي وتقديم منحة دراسية سنويا، خمسة منها من الجانب الصيني واثنتان من الجانب المغربي، فضلاً عن تعهد الجانبان بضمان معادلة الشهادات العليا والدرجات العلمية الممنوحة من طرف الجامعات والمعاهد العليا في كلا البلدين، والعمل على تشجيع الاتصال المباشر وتدعيم التعاون المباشر بين الجامعات والمعاهد العليا، اما في مجال الاعلام فقد نصت الاتفاقية على التزام الجانبان بتشجيع الاتصالات المباشرة بين المؤسسات الاعلامية وتبادل الزيارات والعمل على ابرام اتفاقات ثنائية بين الاجهزة الاعلامية في كلا البلدين[١٠٤]، اما في مجال الشؤون الاسلامية والاجتماعية فقد نصت الاتفاقية على تشجيع تبادل الزيارات بين علماء المجالس العلمية وتبادل المطبوعات والمجلات الاسلامية التي تصدر في كلا البلدين، والعمل على تشجيع تمنية التعاون

في مجال الشؤون الاجتماعية عن طريق تبادل المعلومات والوثائق والدراسات والكتب التي تعنى بشؤون الطفل والمرأة والمسنين والمعوقين وكل ماله علاقة بالمجال الاجتماعي، ومن ثم تبادل الزيارات بين الاخصائيين في مجال الشؤون الاجتماعية للمشاركة في الدورات التدريبية الموجهة للأطر الصغرى والمتوسطة في كلا البلدين، ويلتزم كل جانب باطلاع الجانب الاخر على تجربته في مجال رياض الاطفال وتقديم الدعم لها حسب الامكانيات، وفي المقتضيات العامة تعهد الطرفان بالاضطلاع بنفقات الوفود والافراد، والمنح الدراسية المقدمة للطلبة في كلا البلدين، وتنظيم المعارض والافلام، ولا تحول تلك الاتفاقية من دون امكانية تنفيذ الجانبين للاتفاقيات مشتركة جديدة يتفق عليها الجانبان عبر الطرق الدبلوماسية(١٠٥).

نظمت الحكومة المغربية في الصين الاسبوع الثقافي الاول في السابع من حزيران ١٩٨٨، وقدم فنانون مغاربة للجمهور الصيني جوانب مختلفة من الثقافة المغربية بما فيها الموسيقى المغربية التقليدية والاندلسية وعروض الرقص الفلكلوري، ومعرض للآثار الثقافية والفنون التشكيلية، ووقعت اول اتفاقية للتعاون في المجال الإداري بين المغرب والصين في الثامن عشر من تموز ١٩٩٠، إذ وقع الطرفان على برنامج التعاون في مجال الادارة العمومية من اجل تحديد اجراء التعاون بين الطرفين لتنمية علاقات التعاون في مجال التدبير الإداري وتنمية الموارد البشرية، ويلتزم الطرفان بتقديم الدعم المادي والمالي لتنفيذ برامج التعاون فيما يتعلق بنفقات السفر الدولي لممثليها او نفقات الإقامة والتدريب والتنقل للزائرين(١٠٦)، ونظمت إدارات الثقافة والتعليم في اغادير ودائرة الثقافة بالسفارة الصينية بالمغرب بشكل مشترك اسبوع الثقافة الصينية للمدة من الحادي عشر ولغاية الحادي والعشرون من شباط ١٩٩٢، وقد ضم الاسبوع الثقافي الفنون والحرف الصينية ومعرضاً للسيراميك ومنحوتات الفلين ونسيج الخيزران والحرير، فضلاً عن القيام بمعارض للكتب والصور والأفلام الروائية والأفلام الوثائقية الصينية(١٠٧).

عقدت الحكومة المغربية متمثلة بوزير الشباب والرياضة المغربي عبد الاله بلقزيز، والحكومة

الصينية متمثلة برئيس لجنة التربية البدنية والرياضة الصيني في تموز ١٩٩٣ اتفاقية التعاون الصيني المغربي في مجال الشباب والرياضة التي نصت على تعزيز التبادل فيما بينهم والتفاهم المتبادل وتقوية الروح الأولمبية على اساس الاحترام المتبادل، فضلاً عن تبادل الفرق الرياضية في اطار التحضير للمسابقات الرياضية الدولية، وتحفيزها للمشاركة في المسابقات الرياضية الدولية المنظمة من طرف أحد البلدين، وتكثيف التبادل في مجال تكوين الأطر الرياضية، وتشجيع التبادل بين المؤسسات ومعاهد التكوين بين البلدين، وتبادل المدربين في مجال الرياضة البدنية والكرة الطائرة وكرة الطاولة والسباحة والغطس، وتعهد الجانب الصيني بمنح المغرب معدات وتجهيزات رياضية تشجيعا منها لقطاع الرياضة بالمغرب[١٠٨]، وارسلت الحكومة الصينية بناء على طلب الحكومة المغربية بعثة طبية بعد ان وقع الطرفين على بروتكول تعاون طبي في الثلاثين من ايلول ١٩٩٣ لتعزيز الموارد البشرية في القطاع الصحي والاستفادة من الخبرة الصيني في المجال الطبي[١٠٩]. زار المغرب وفداً صينياً ضم خبراء فنيين وتقنيين في الثامن عشر من اب عام ١٩٩٥ من اجل انجاز دراسة بشأن امكانية بناء ثلاث مسابح مغلقة في مدن فاس ومراكش والقنيطرة بناء على تعاون سابق بين وزارة الخارجية المغربية والسفارة الصينية بالرباط، ولذلك زار الوفد الصـيـنــي تلك المدن واطلع على الاماكن المخصصة لبناء المسابح واكد الوفد استعداده التام للعمل، ومن ثم غادر الوفد في الخامس والعشرين من اب من العام نفسه المغرب[١١٠].وقع وزير العدل الصيني (شياو يانغ) Xiao Yang[١١١]، ووزير العدل وحقوق الانسان المغربي عبد الرحمن أمالو[١١٢]، في نيسان ١٩٩٩ اتفاقية للمساعدة القانونية في الشؤون المدنية في مدينة الرباط، وحددت الاتفاقية بشكل اساسي قواعد الحماية والمساعدة القانونية والمساعدة لمواطني الطرفين المتعاقدين في البلدين، ونظرا للاختلافات الكبيرة بين النظامين القانونيين المغربي الصيني، لذلك فإن التعاون القضائي بين البلدين له اهمية حيوية للحفاظ على

العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الطرفين، وإيجاد بيئة اعمال يحكمها القانون وتعزيز تنمية العلاقات الثنائية[١١٣].

يتضح مما سبق ان العلاقات الاجتماعية والتعاون بين الطرفين حافظت على وتيرة ومستوى مقبول، إذ نتيجة العلاقات السياسية والاقتصادية والتبادل التجاري الممتاز بين الطرفين ادى الى تقوية العلاقات الاجتماعية فيما بينهم فلم تتوقف الزيارات والتعاون، على الرغم من غياب التقارب في المستوى الإيديولوجي بين الطرفين.

الخاتمة:

١ـ كان احترام سيدة ووحدة اراضي الطرفين مبدأ اساسياً اثناء العلاقات بين المغرب والصين، وقد عزز تبادل الزيارات بين قادة الطرفين وتبادل الزيارات بين الاحزاب السياسية التنسيق والتعاون بين البلدين في قضايا مهمة تخص الطرفين والعالم.

٢ـ حرصت الصين من خلال دبلوماسيتها على تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع المغرب التي اسهمت في تعديل موازين القوة والنفوذ في افريقيا بصورة عامة والمغرب بصورة خاصة، وقد عزز ذلك حجم المبادلات التجارية في شتى المجالات، فضلاً عن ان التقارب المغربي الصيني اسهمت نوعا ما في تراجع النفوذ الاجنبي في المغرب.

٣ـ ادت انتقال العلاقات المغربية الصينية من واقع التعاون الى واقع الشراكة كان نتيجة ذلك التفاعل مع قرارات الصين وما عرفه من مساندة المغرب في المحافل الدولية من اجل وحدة اراضيه، الامر الذي ادى الى تقوية اواصر العلاقات المغربية الصينية في شتى المجالات.

٤- عد المغرب بالنسبة للصين وجهة استراتيجية للتعاون كونه شكل جسراً بين الصين واوروبا، فالمغرب ثاني دولة افريقية بعد مصر تقييم علاقات مع الصين بعد الاستقلال عام ١٩٥٨، ومنذ ذلك الوقت والعلاقات بين الطرفين مستقرة وفي تقارب مستمر، ولاسيماً بسبب تقارب مواقف ووجهات الطرفين من العديد من القضايا الدولية، فضلاً عن التبادل السياسي عن طريق الزيارات بين الطرفين التي ركزت على القضايا المشتركة والتعاون في إطار السيادة والدفاع عن الحقوق داخل الامم المتحدة.

٥_ ادى تطور العلاقات الاجتماعية بين الطرفين الى تقوية العلاقات المغربية الصينية بمجملها فالعلاقات الاجتماعية، ولاسيما التعاون الثقافي الذي ادى الى تقارب فكريا لتلك العلاقات في مختلف المجالات، كون ان الحوار الحضاري اصبح لغة التقارب بين المغرب والصين.

٦_ بدأت السياسة الخارجية المغربية تتحرر من التبعية السياسية والاقتصادية مع الدول الغربية عن طريق التوجه نحو إقامة علاقات متينة مع الصين، إذ حرص الملك محمد الخامس وخلفه الملك الحسن الثاني على ذكر الصين في خطاباتهم الرسمية وعن تطوير العلاقات بين الطرفين، أذ ان المغرب كان مدرك ان اختلاف الأيدولوجية لم يعد عاملاً يحدد التوجهات السياسية تجاه الصين، وانما طبيعة العلاقات الاقتصادية وحجم التبادلات التجارية الذي انعكس على العلاقات السياسية والعلاقات الاجتماعية بين البلدين.

الهوامش:

(١) ابن بطوطة: هو ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن يوسف اللواتي الطنجي، ولد عام ١٣٠٤ في مدينة طنجة لأسرة من قبيلة لواتة الامازيغية وتعود جذورها الى برقة في ليبيا، ولقب ابن بطوطة نسبة الى والدته فطومة، وتم تحريف الاسم تدلعا حتى اصبح بطوطة عوض عن فطومة، واشتهرت اسرته بدراستها للقانون، ودرس علوم الشريعة والقران، زار العديد من بلدان النصف الشرقي للكرة الارضية ومعظم العالم الاسلامي، وعند بلغوه الحادي والعشرون من العمر ذهب الى مكة للحج عام ١٣٢٥، واثناء رحلته واجهته مصاعب وتحديات

منها اختطافه من القراصنة، فضلاً عن مرضه، ، زار العديد من المناطق حتى وصل الى الهند عام ١٣٣٣، وعمل قاضيا هناك، وقد ارسله حاكم الهند عام ١٣٤٥ سفيرا له في الصين، اسمر في الصين نحو عام ، ثم انتقل الى مكة ثم عاد الى المغرب عام ١٣٤٩، قام عام ١٣٥٦ بتأليف كتاب عن رحلاته اسماه تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، توفي في طنجة عام ١٣٧٧. للمزيد من التفاصيل ينظر: اسماء ابو بكر محمد، ابن بطوطة الرجل والرحلة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢.

(٢) تشيو انتشو: هي مدينة تقع جنوب مقاطعة فوجيان في جنوب شرق جمهورية الصين الشعبية، وتبلغ مساحتها ١١٢٨٧ كيلومتراً مربع. ينظر:

Edited By Michael Dillon, Encyclopedia Of Chinese History, Routledge Taylor Francis Group, London And new York, 2017, PP.99-100.

(3) Manfred Halpern, The Politics Of Social Change in The Middle East and North Africa, Princeton New Jersey, Princeton University Press, 2007, PP.117-118.

(٤) علي يعتة: ولد في الخامس والعشرون من اب ١٩٢٥ بمدينة طنجة، درس الابتدائية في المدرسة العربية الفرنسية، ثم انتقل عام ١٩٣٣ لدراسة الثانوية عام ١٩٣٣ بثانوية ليوطي، انضم الى الحزب الوطني عام ١٩٤٠، حصل عام ١٩٤٢ على شهادة الدراسات التطبيقية العربية من كلية الآداب بالجزائر، اصبح عام ١٩٤٥ امينا للجنة المركزية للحزب الشيوعي المغربي، مثل الحزب الشيوعي المغربي في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفيتي في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٥٢، اسس عام ١٩٦٢ النقابة الوطنية للصحافة المغربية، القي القبض عليه عام ١٩٦٣ اثر حوادث الحدود بين المغرب والجزائر بتهمة المس بالأمن الخارجي للبلاد، الا ان المحكمة العسكرية بالرباط اطلقت سراحه بعد ثلاثة اشهر من السجن، تم تأسيس عام ١٩٦٨ حزب التحرر والاشتراكية وانتخب علي يعتة امينا عاما له، اصبح عام ١٩٧٧ عضوا في البرلمان المغربي بعد فوزه بالانتخابات التشريعية عن مدينة الدار البيضاء، توفي في السادس والعشرون من اب ١٩٩٧ بالدار البيضاء اثر حادث سير. للمزيد من التفاصيل ينظر: : الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، معلمة المغرب، ج٢٣، مطابع سلا، سلا، ٢٠٠٥، ص ٧٦٦٥_ ٧٦٦٩.

(٥) ميغيل هرناندو دي لارامندي، السياسة الخارجية للمغرب، ترجمة: عبد العالي بروكي، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ٢٠٠٥، ص١٦٢-١٦٣.

(٦) محمد بن يوسف: ولد في القصر السلطاني بفاس عام ١٩١١، وحين تولى والده العرش انتقل معه للرباط ودرس القران الكريم واللغتين العربية والفرنسية، وأظهر تفوقاً عالياً، توج سلطاناً عام ١٩٢٧، تقرب من الوطنين في الثلاثينات، وبدأ يعارض السياسة الفرنسية في البلاد، وأدى دوراً مهماً في بناء الدولة بعد الاستقلال عام ١٩٥٦ ولقب بمحمد الخامس، توفي عام ١٩٦١. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الجليل مزعل بنيان، الملك محمد الخامس

ودوره السياسي في المغرب الأقصى حتى عام ١٩٦١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، بغداد، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠٠٣.

(٧) مؤتمر باندونغ: هو مؤتمر جمع دول اسيا وافريقيا في مدينة باندونغ في اندونيسيا للمدة من الثامن عشر من نيسان ولغاية الرابع والعشرين منه عام ١٩٥٥، وقد شارك فيه تسعة وعشرين دولة، هو اول مؤتمر دولي لمناقشة المصالح الحيوية لشعوب اسيا وافريقيا من دون مشاركة الدول المستعمرة، ناقش المؤتمر القضايا ذات الاهتمام المشترك لجميع الدول المشاركة بما في ذلك حماية السلام والنضال من اجل الاستقلال الوطني وتنمية الاقتصاد الوطني للدول المشاركة. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد عبد الخالق حسونة، المؤتمر الاسيوي الافريقي الاول المعقود في باندونج باندونيسيا (١٨_٢٤ ابريل سنة ١٩٥٥)، مطابع جريدة الصباح، مصر، ١٩٥٥، ص٨_٣٣.

(٨) شوان لاي: سياسي صيني ولد عام ١٨٩٨ في مقاطعة جيانغ تشو الصينية ودرس بين اليابان وفرنسا، انشأ تجمع شبابي في مدينة شنغهاي، وكان احد الاعضاء المؤسسين للحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٢١، اصبح مدير القسم السياسي في اكاديمية وامبو العسكرية، تقلد مناصب عديدة منذ قيام جمهورية الصين الشعبية منها وزير الخارجية الصينية عام ١٩٤٩ ورئيس مجلس الدولة الصينية عام ١٩٥٨، توفي في بكين عام ١٩٧٦. للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد علي منصور، شوان لاي واثره في السياسة الصينية (١٨٩٨_ ١٩٧٦)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، ٢٠١٩.

(٩) فتح الله ولعلو، نحن والصين الجواب على التجاوز الثاني، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ٢٠١٧، ص ٢٦٩.

(١٠) مبارك البكاي: ولد في مراكش عام ١٩٠٧ وبعد أنَّ أنهى تعليمه التحق بالجيش الفرنسي فتفوق وبرز بين اقرانه وخدم بتميز وشجاعة في أثناء الحرب العالمية الثانية، ووصل إلى رتبة مقدم قبل اضطراره إلى ترك الجيش بسبب فقدانه ساقه في إحدى المعارك، وبعد ذلك أصبح حاكماً لمدينة سفرو حتى عام ١٩٥٣، إذ استقال احتجاجاً على قرار الإقامة العامة بعزل السلطان محمد الخامس ونفيه، فبدأ بذلك نضاله الوطني ومطالبته باستقلال بلاده، وأدى دوراً بارزاً في المفاوضات مع فرنسا، وأصبح أول رئيس وزراء لأول حكومة مغربية، توفي في ١٢ نيسان ١٩٦١ في أثر أصابته بذبحة قلبية حادة. إبراهيم خلف العبيدي، دراسات في تاريخ المغرب الحديث والمعاصر، مطبعة المجمع العلمي، بغداد،٢٠٠١، ص١٥٣؛ مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج١٩، دار رواد النهضة، بيروت، ٢٠٠٣، ص١٦٦-١٦٧.

(١١) نقلاً عن: ميمون مدهون، الصين في العلاقات الدولية دراسة في البراغماتية الصينية (١٩٤٩_٢٠٠٩)، مطابع الرباط نت، المغرب، ٢٠٢٠، ص ٢٦٨.

(١٢) جعفر كرار احمد، العلاقات المغربية الصينية الماضي والحاضر والمستقبل، مجلة اكاديمية المملكة المغربية، الرباط، العدد١٨، ٢٠٠٦، ص٢٣٥_٢٣٦.

(١٣) المجلس الاستشاري الوطني المغربي: هو مجلس تأسس بعد استقلال المغرب من قبل الملك محمد الخامس في الثالث من اب ١٩٥٦ برئاسة المهدي بن بركة وكان المجلس استشارياً لدى الملك من دون صلاحيات تنفيذية او تشريعية، ولم يكن اعضائه منتخبين بل ان الملك هو الذي يعينهم، وكان عدد اعضاء المجلس ستة وسبعون عضوا، ونتيجة الى انقسام اعضاء حزب الاستقلال والصراع فيما بينهم والذي اثر على عمل المجلس الذي تحول الى ساحة صراع بين اعضائه، ولاسيما ان اغلبية الاعضاء هم من حزب الاستقلال، لذلك قام الملك محمد الخامس بحل المجلس في ايار ١٩٥٩. للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد عبد السلام فاضل، المجلس الوطني الاستشاري المغربي ١٩٥٦_١٩٥٩ (دراسة تاريخية)، مجلة سر من رأى، سامراء، المجلد ١٩، العدد٧٧، السنة الثامنة عشرة، ايلول ٢٠٢٣، ص٣٧٦_٣٨٧.

(١٤) المهدي بن بركة: ولد في الرباط عام ١٩٢٠، وتلقى تعليمه في ثانوية مولاي يوسف وثانوية غوروا، وتابع تحصيله العالي في الرياضيات في الدار البيضاء والجزائر، التحق مبكراً بالعمل الوطني، كان من ضمن الموقعين على وثيقة الاستقلال، اعتقل عام ١٩٥١ من السلطات الاستعمارية وتم نفيه الى قصر السوق (الراشدية حالياً)، شارك في وفد حزب الاستقلال في محادثات أيكس ليبان، تزعم حركة يسارية بعد الاستقلال وانفصل عن حزب الاستقلال، وشكل حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، انتخب رئيساً للجنة السياسية، لمنظمة التضامن الأفريقي الأسيوي التي عقدت مؤتمرها بكونا كري، وانتخب عام ١٩٦٣ نائباً برلمانياً بحي يعقوب المنصور بالرباط، اختطف واغتيل في باريس في ٢٩ تشرين الأول ١٩٦٥. للمزيد من التفاصيل ينظر: خلف عبيد حمود، المهدي بن بركة ودوره الفكري والسياسي في المغرب، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٠.

(١٥) ماو تسي تونغ: سياسي صيني ولد عام ١٨٩٣ في اقليم هونان ودرس فيه، بدأ نشاطه السياسي منذ عام ١٩١١ حينما شارك في الثورة ضد سلالة المانشو الى جانب القوات الثورية، انضم الى الحزب الشيوعي الصيني بعد تأسيسه عام ١٩٢١ بتوليه منصب رئيس الحزب في اقليم هونان واستمر في نضاله السياسي حتى اعلان جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩، قام بدور كبير في تحديث الصين حسب الانظمة الشيوعية، استمر في منصبه حتى وفاته عام ١٩٧٦. للمزيد من التفاصيل ينظر: سها عادل عثمان البياتي، ماوتسي تونغ ودوره السياسي في الصين (١٩٢١_١٩٧٦)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٤.

(١٦) ميمون مدهون، المصدر السابق، ص٢٦٩.

(١٧) ميغيل هرناندو دي لارامندي، المصدر السابق، ص١٦٥.

([18]) David M. Lampton Editor, The Making Of Chinese Foreign and Security Policy in the era Of Reform 1956_ 2000, Original Printing ,Stanford University Press, 2001, PP. 66_67.

([19]) Manfred Halpern, Op.Cit., PP. 121_122.

([٢٠]) فتح الله ولعلو، المصدر السابق، ص ٢٧٠.

([٢١]) ناصر بوشيبة، تاريخ العلاقات المغربية الصينية (١٩٥٨– ٢٠١٨)، دار الامان، الرباط، ٢٠٢١، ص٤٠.

([٢٢]) جعفر كرار احمد، المصدر السابق، ص٢٣٨.

([23]) David M. Lampton Editor, Op.Cit., P.70.

([٢٤]) ناصر بوشيبة، المصدر السابق، ص٤٤.

([٢٥]) الامير الحسن الثاني: ولد في ٩ تموز ١٩٢٩ في القصر الملكي في الرباط، درس وتعلم الابتدائية في المغرب وبدأ عمله السياسي منذ عام ١٩٤٣ بحضوره مع والده الاجتماعات، أكمل تعليمه بالمعهد المولوي، ثم درس الحقوق في فرنسا بجامعة بوردو عام ١٩٥١، وحصل على شهادة الدراسة العليا للقانون المدني في الجامعة نفسها، تولى قيادة القوات المسلحة الملكية بعد الاستقلال، عين وكيلاً لرئيس الحكومة يوم ٢٩ أيار ١٩٦٠ ورأس الوفد المغربي الى هيئة الأمم المتحدة، أصبح ملكا للمملكة المغربية في ٢٦ شباط ١٩٦١ بعد وفاة والده واصبح يعرف بالملك الحسن الثاني، تعرض في اثناء مدة حكمه والتي استمرت ٣٨ عاماً لست محاولات اغتيال خرج منها سالماً، من أبرز تلك المحاولات هي المحاولة التي حدثت عام ١٩٧١ في قصر الصخيرات ومحاولة عام ١٩٧٢ في القنيطرة، توفي في ٢٣ تموز ١٩٩٩ أثر نوبة قلبية حادة. للمزيد من التفاصيل ينظر: روم لاندو، الحسن الثاني ملك المغرب، ترجمة بنجمان الداودي، المطبعة الملكية، الرباط، ١٩٨٣، ص٢٥–٣٠؛ هدى حسين موسى، الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام ١٩٧٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠٠٥.

([٢٦]) ميمون مدهون، المصدر السابق، ص٢٧٠.

([٢٧]) ليو شاوتشي: ولد في الرابع والعشرين من تشرين الثاني ١٨٩٨ في محافظة نينغ شيانغ بمقاطعة هو نان، يعد من نواة القيادة المركزية للحزب الشيوعي، ويعد احد مؤسسي ومنفذي سلسلة القرارات الرئيسية بشأن البناء الاشتراكي الصيني، اصبح رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب عام ١٩٥٤، واصبح عضو اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للحزب الشيوعي، اصبح رئيس للجمهورية عام ١٩٥٩ واستمر لغاية عام ١٩٦٨، توفي في الثاني عشر من تشرين الثاني ١٩٦٩. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Edited By Michael Dillon, Op.Cit., PP. 333_335.

([٢٨]) نقلاً عن: ناصر بوشيبة، المصدر السابق، ص٤٧.

([٢٩]) ميغيل هرناندو دي لارامندي، المصدر السابق، ص١٦٧.

(٣٠) تشن بي: ولد في السادس والعشرين من اب ١٩٠١ في ليتشي بمقاطعة سيتشوان، بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية تم تعينه اول عمدة لشنغهاي عام ١٩٤٩، تم تعينه نائباً لرئيس الوزراء في مجلس الدولة عام ١٩٥٤، حصل على رتبة مارشال في جيش التحرير الشعبي الصيني عام ١٩٥٥، توفي في بكين في السادس من كانون الثاني ١٩٧٢. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Edited By Michael Dillon, Op.Cit., PP. 144_145.

(٣١) نقلاً عن: ادريس لكريني ولحسن الحسناوي، السياسة الخارجية المغربية في عالم متغير، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، ٢٠٢٢، ص١١٤.

(32) Miguel Martin, Chinese-Moroccan Relations 1958- 2010, Ruedo Lberico, London, 2016, PP.56_57.

(٣٣) فتح الله ولعلو، المصدر السابق، ص ٢٧٢.

(34) Quoted in: David M. Lampton Editor, Op.Cit., PP73_74.

(٣٥) نقلاً عن: ناصر بوشيبة، المصدر السابق، ص٤٨.

(٣٦) ادريس لكريني ولحسن الحسناوي، المصدر السابق، ص١١٥.

(٣٧) عبد الرحيم بوعبيد: ولد عام ١٩٢٢ بمدينة سلا من اسرة متواضعة، درس في معهد مولاي يوسف في الرباط، عين في عام ١٩٣٩ معلماً في مدرسة اللمطيين بفاس، بدأ نشاطه الوطني في فاس، إذ انتسب الى الحزب الوطني ومن ثم إلى حزب الاستقلال، كان من ضمن الموقعين على وثيقة الاستقلال عام ١٩٤٤ واعتقل في اثرها، التحق في باريس عام ١٩٤٥ ممثلاً لحزب الاستقلال هناك ومسؤول عن الجالية المغربية، اعتقل عام ١٩٥٢ بسبب دوره القيادي في تنظيم الاضراب العام عقب اغتيال الزعيم النقابي التونسي فرحات حشاد ولم يطلق سراحه إلَّا في عام ١٩٥٤، عين اول سفير للمغرب في فرنسا بعد الاستقلال، ومن ثم وزيرا للاقتصاد والمالية والزراعة ونائب رئيس الوزراء في حكومة أحمد بلافريج، واحتفظ بنفس المهام في حكومة عبد الله ابراهيم، أسهم في تأسيس وقيادة حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، توفي في عام ١٩٩٢. للمزيد من التفاصيل ينظر: المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، موسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير بالمغرب، ج٢ المجلد الثالث، دار عكاظ للنشر، الرباط، ٢٠٠٩، ص٢٥١-٢٥٧.

(٣٨) محمد بوستة: ولد في الثالث والعشرون من كانون الاول ١٩٢٥ بمدينة مراكش، درس الابتدائية والثانوية في مراكش، ومن ثم درس القانون والفلسفة بجامعة السوربون في باريس، اصبح وكيلا في الشؤون الخارجية في حكومة احمد بلافريج عام ١٩٥٨، ومن ثم اصبح وزيراً للوظيفة العمومية والاصلاح الاداري عام ١٩٦١، اصبح وزيراً للخارجية في حكومة احمد عصمان، الا انه قدم استقالته منها عام ١٩٦٣، وفي العام نفسه اصبح عضو المكتب التنفيذي لحزب الاستقلال، انتخب عام ١٩٧٢ بالأجماع امينا عاما لحزب الاستقلال، اصبح مرة اخرى وزيراً

للخارجية عام ١٩٧٧ واستمر لغاية عام ١٩٨٣، استقال في الثالث عشر من شباط ١٩٩٨ من منصب الامين العام لحزب الاستقلال. توفي في السابع عشر من شباط ٢٠١٧. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الكريم غلاب، محمد بوستة الدبلوماسي الحكيم، دار ابي رقراق، الرباط، ٢٠١٧.

(٣٩) تشياو كوانهو: ولد في الثامن والعشرين من اذار ١٩١٣ في يان تشنغ بمقاطعة جيانغ سو، درس في المانيا، بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩ اصبح نائب مدير لجنة السياسة الخارجية بوزارة الخارجية ، قاد وفدا في الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩٧١ للأمم المتحدة، إذ شارك رسمياً في الدورة السادسة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة، اصبح عام ١٩٧٥ وزيراً للخارجية، ومن ثم اصبح عام ١٩٧٩ مستشارا لجمعية الشعب الصيني للصداقة مع الدول الاجنبية، توفي في الثاني والعشرين من ايلول ١٩٨٣. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Edited By Michael Dillon, Op.Cit., PP. 266_268.

(40) Miguel Martin, Op.Cit., PP. 60_61.

(٤١) ميغيل هرناندو دي لارامندي، المصدر السابق، ص١٦٩.

(٤٢) ميمون مدهون، المصدر السابق، ص٢٧٢.

(٤٣) المعطي بوعبيد: ولد في الحادي عشر من تشرين الثاني ١٩٢٧ بمدينة الدار البيضاء واكمل دراسته الابتدائية فيها ، ثم التحق بثانوية مولاي يوسف بمدينة الرباط ، تدرج في الدراسة وحصل على شهادة الحقوق وشهادة دبلوم الدراسات العليا في القانون العام من جامعة بوردو الفرنسية ، شارك مشاركة فعالة في الكفاح من اجل استقلال المغرب ، وعودة الملك محمد الخامس واسرته الى المغرب ، تولى المعطي بوعبيد عدد من المناصب اهمها: وكيلاً عاماً لمحكمة الاستئناف لمدينة طنجة ، ثم وزيراً للشغل والشؤون الاجتماعية عام ١٩٥٨ ، وزيراً للعدل عام ١٩٧٧ ، وزيراً اول على اثر التعديل الوزاري الذي جرى في الخامس من تشرين الثاني ١٩٨١ ، واعلن عن تأسيس حزب الاتحاد الدستوري وانتخب رئيساً له مدى حياته في التاسع من نيسان ١٩٨٣ ، ثم عين وزيراً للدولة في الحكومة الانتقالية المكلفة بتهيئة الاستفتاء والانتخابات للبرلمان في الثلاثين من تشرين الثاني ١٩٨٣، تم اعفاءه من منصبه على اثر حملة الانتخابات البرلمانية المغربية لعام ١٩٨٤ ، انتخب نائباً برلمانياً في الرابع عشر من اب ١٩٨٤ بدائرة الحي الحسني بالدار البيضاء ، توفي بمدينة الدار البيضاء مطلع تشرين الثاني ١٩٩٦ . للمزيد من التفاصيل ينظر: عمار فاضل عباس علي الطالبي ، حزب الاتحاد الدستوري ودوره في الحياة السياسية في المغرب ١٩٨٣ – ٢٠٠٢ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة سامراء ، كلية التربية ، ٢٠١٨، ص٣٣_ ١٥٥.

(٤٤) دينغ شياو بينغ: ولد في الثاني والعشرين من اب ١٩٠٤ في كوان ان بمقاطعة سيتشوان، ذهب الى فرنسا عام ١٩٢٠ في اطار برنامج عمل ودراسة، انتقل الى الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٦ لمواصلة دراسته، عاد الى الصين

عام ١٩٢٧ ليشارك في الحرب الاهلية الثورية والحرب ضد اليابان وحرب تحرير الصين كقائد عسكري، بعد تأسيس الصين الشعبية عام ١٩٤٩ كان عضوا في اللجنة العسكرية الثورية الشعبية الصينية، ونائبا لرئيس مجلس الدولة، ونائبا لرئيس لجنة الدفاع الوطني، والامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، بعد اندلاع الثورة الثقافية عام ١٩٦٦ جرد من جميع مناصبه الرسمية حتى عام ١٩٧٨ اصبح صانع القرار الرئيسي للحزب الشيوعي، توفي في التاسع عشر من شباط ١٩٩٧ في بكين. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Edited By Michael Dillon, Op.Cit., PP. 277_279.

(٤٥) ناصر بوشيبة، المصدر السابق، ص٥٢.

(٤٦) جعفر كرار احمد، المصدر السابق، ص٢٣٩.

(٤٧) الامير محمد السادس: هو محمد بن الحسن الثاني بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن محمد بن عبدالله الخطيب بن اسماعيل بن الشريف بن علي بن يوسف بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن الداخل، ولد في الحادي والعشرون من اب ١٩٦٣، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في المدرسة المولوية، درس الحقوق في جامعة محمد الخامس في اكدال عام ١٩٨١، اصبح منسق مكاتب وخدمات القوات المسلحة عام ١٩٨٥، حصل على الماجستير في العلوم السياسية عام ١٩٨٨، حصل على شهادة الدكتوراه في القانون من جامعة نيس صوفيا أنتيبوليس عام ١٩٩٣، تمت ترقيته الى لواء في الثاني عشر من تموز ١٩٩٤ وفي العام نفسه اصبح رئيس المجلس الاعلى للثقافة والقائد الاعلى للجيش الملكي المغربي، بعد وفاة والده تولى العرش ملكاً للمغرب في الثالث والعشرون من تموز ١٩٩٩، قام عام ٢٠١١ بتعديلات دستورية وتقليص سلطته السياسية وتعزيز سلطة البرلمان واعتمد دستور جديد للبلاد وفق استفتاء شعبي. للمزيد من التفاصيل ينظر: رمزي صوفيا، محمد السادس ملك الاصلاح والتغيير، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٥، ص ٥٥_ ١٦٦.

(٤٨) لي بنغ: ولد في العشرين من تشرين الاول ١٩٢٨ بمقاطعة سيتشوان في شنغهاي، انضم الى الحزب الشيوعي عام ١٩٤٥، عمل عام ١٩٥٥ مديراً ومهندساً لعدد من محطات الطاقة، اصبح عام ١٩٧٩ نائب وزير صناعة الطاقة الكهربائية، اصبح عام ١٩٨٣ نائب رئيس الوزراء في مجلس الدولة، ومن ثم اصبح عام ١٩٨٧ قائما باعمال رئيس الوزراء، اصبح عام ١٩٨٨ رئيسا للوزراء مجلس الدولة، تم تعينه مرة اخرى رئيساً للوزراء عام ١٩٩٣، انتخب عام ١٩٩٨ في اجتماع المجلس الوطني الشعبي التاسع رئيساً للجنة الدائمة للمجلس الشعبي الوطني استمر بمنصبه لغاية عام ٢٠٠٣، توفي في الثاني والعشرين من تموز ٢٠١٩. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Edited By Michael Dillon, Op.Cit., PP. 311_314.

(٤٩) نقلاً عن: ادريس لكريني ولحسن الحسناوي، المصدر السابق، ص١١٧.

(٥٠) يانغ شانج كون: ولد في الثالث من اب ١٩٠٧ في مدينة شوان جيانغ بمقاطعة سيتشوان، ذهب الى الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٦ للدراسة في جامعة صن يات صن في موسكو، بعد عودته للصين عام ١٩٣١ اصبح رئيس قسم الدعاية باتحاد نقابات عمال عموم الصين واميناً لرابطة الحزب الشيوعي، اصبح عام ١٩٣٢ رئيس تحرير وكالة انباء الصين، تولى عام ١٩٤١ منصب الامين العام للجنة العسكرية المركزية للحزب الشيوعي، انتخب عام ١٩٨٨ رئيساً للجمهورية، توفي في الرابع عشر من ايلول ١٩٩٨. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Edited By Michael Dillon, Op.Cit., PP. 344_345.

(٥١) ناصر بوشيبة، المصدر السابق، ص٥٥.

(٥٢) موون: ولد عام ١٩٤٢ في شنيي بمقاطعة شنشي، درس عام ١٩٦١ في جامعة الشتون ببكين قسم اللغة الفرنسية، عمل سفيراً في المغرب للمدة من عام ١٩٩٦ ولغاية عام ٢٠٠٠، منحه الملك محمد السادس الوسام العلوي تقديراً لمساهمته في تطوير العلاقات بين البلدين، ومن ثم سفيراً في تونس للمدة من عام ٢٠٠٠ ولغاية عام ٢٠٠١. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Edited By Michael Dillon, Op.Cit., PP. 288_289.

(٥٣) جيانغ زيمين: ولد في السابع عشر من اب ١٩٢٦ في يانغتشو بمقاطعة جيانغسو، حصل على شهادة الهندسة الكهربائية من جامعة شنغهاي جياوتونغ عام ١٩٤٧، شغل عدة مناصب عليا في الحزب الشيوعي الصيني، شغل منصب وزير صناعة الالكترونيات وعمدة شنغهاي عام ١٩٨٢، شغل منصب الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في حزيران عام ١٩٨٩، ورئيس اللجنة العسكرية المركزية للحزب الشيوعي الصيني في تشرين الثاني ١٩٨٩، ورئيس اللجنة العسكرية المركزية في الصين في اذار ١٩٩٠، اصبح رئيسا لجمهورية الصين الشعبية في اذار ١٩٩٣، واستمر في المنصب لغاية عام ٢٠٠٣، توفي في شنغهاي في الثلاثين من تشرين الثاني ٢٠٢٢. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Ibid.,PP.292_293.

(54) Quoted in: Miguel Martin, Op.Cit., PP. 67_68.

(٥٥) تشيان كيشين: ولد في الخامس من كانون الثاني ١٩٢٨ في تيانجين، اصبح وزيراً للخارجية عام ١٩٨٨، واصبح عضواً في المكتب السياسي الرابع عشر والخامس عشر للحزب الشيوعي عام ١٩٩٢، واصبح نائباً لرئيس الوزراء عام ١٩٩٣، توفي في التاسع من ايار ٢٠١٧. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Edited By Michael Dillon, Op.Cit., P. 144.

(٥٦) نقلاً عن: ميمون مدهون، المصدر السابق، ص٢٧٥_٢٧٦.

(٥٧) اسماعيل امات: ولد في ايلول ١٩٣٥ في محافظة خو تان بمنطقة سين جيانغ او يغور الممتعة بالحكم الذاتي، انضم الى الحزب الشيوعي الصيني في اب ١٩٥٣، شغل عدة مناصب منها رئيس الحكومة، الشعبية

لمنطقة شينجيانغ الاويغورية عام ١٩٧٩، واصبح مدير اللجنة الوطنية للشؤون العرقية عام ١٩٨٦، ونائب رئيس اللجنة الدائمة لمجلس الشعب الوطني عام ١٩٨٨، ومستشار الدولة ١٩٩٣، توفي في بكين في السادس عشر من تشرين الاول ٢٠١٨. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Edited By Michael Dillon, Op.Cit., P. 98.

([٥٨]) ناصر بوشيبة، المصدر السابق، ص٥٧.

([٥٩]) جعفر كرار احمد، المصدر السابق، ص٢٤١.

([٦٠]) صليحة كبابي، دبلوماسية الصين الاقتصادية وإعادة توزيع اوراق القوة في دول المغرب الكبير، هانس زايدل، الرباط، ٢٠١٩، ص ١٤١.

([٦١]) تشلي ويلي: ولد في الثاني من تموز ١٩١٤ في منطقة بينغ شان بمقاطعة حه بي، اصبح سكرتير لجنة الحزب الشيوعي، ومن ثم مدير مكتب التجارة الخارجية بشنغهاي، ومن ثم نائب مدير مكتب الشؤون الخارجية بشنغهاي، ومن ثم مدير مكتب السياحة، ومن ثم نائب رئيس جمعية الصداقة الخارجية في شنغهاي، اصبح رئيس المجلس الصيني لتعزيز التجارة الدولية عام ١٩٥٦، توفي في التاسع عشر من ايار ٢٠٠٢. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Edited By Michael Dillon, Op.Cit., PP.151_152.

([٦٢]) ادريس لكريني واخرون، العلاقات العربية الصينية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٧، ص٣٠٩.

([٦٣]) ناصر بوشيبة، المصدر السابق، ص٧٧_٧٨.

([٦٤]) صليحة كبابي، المصدر السابق، ص ١٤٣.

([٦٥]) لي رينمين: ولد في تموز ١٩٠٩ في بينغ ياو بمقاطعة شان شي، انضم عام ١٩٣٧ الى الحزب الشيوعي وشارك في حرب المقاومة ضد اليابان، بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩، اصبح احد مؤسسي التجارة الخارجية وشارك في صياغة سياسة التجارة الخارجية للصين، وشارك في المفاوضات الاقتصادية والتجارية بين الصين والاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية واوروبا الغربية واسيا وافريقيا ودول الخليج، توفي في بكين في الخامس والعشرين من كانون الثاني ٢٠٠٥. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Edited By Michael Dillon, Op.Cit., PP.501_502.

([٦٦]) احمد بلافريج: ولد عام ١٩٠٨ في الرباط وتابع دراسته الابتدائية والثانوية فيه، درس في باريس عام ١٩٢٨ لأجل الالتحاق بجامعة السوربون وحصل فيها على دبلوم الدراسات العليا في الآداب في عام ١٩٣٢، أسس أول خلية وطنية في تاريخ المغرب في الرباط عام ١٩٢٦، وأسس في عام ١٩٣٤ مدرسة جسوس، اسهم في تأسيس الحزب الوطني عام ١٩٣٦، وأسهم في تأسيس حزب الاستقلال عام ١٩٤٤، اعتقل ونفي الى جزيرة كورسيكا بعد

تقديم وثيقة الاستقلال، عاد الى المغرب عام ١٩٤٦ بعد أبدى المقيم العام الجديد إيريك لآبون رغبته في إقامة نوع من التقارب مع الوطنيين حين أطلق سراح أحمد بلافريج الأمين العام لحزب الاستقلال الذي عاد من منفاه في جزيرة كورسيكا، بعد خلع السلطان محمد الخامس عام ١٩٥٣ قام أحمد بلافريج بتنظيم حملة تأييد واسعة للملك محمد الخامس والعمل على تقديم قضية المغرب أمام هيئة الأمم المتحدة، بعد استقلال المغرب عام ١٩٥٦ أصبح أول وزير للخارجية، تولى رئاسة الوزراء عام ١٩٥٨، اصبح للمرة الثانية وزيراً للخارجية عام ١٩٦٢، أصبح ممثلاً شخصياً للملك الحسن الثاني عام ١٩٦٣، اعتزل العمل السياسي عام ١٩٧٢، توفي عام ١٩٩٠. للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد عبد السلام فاضل السامرائي، احمد بلافريج ودوره في السياسية المغربية حتى عام ١٩٧٢، دار جليس الزمان، الاردن، ٢٠١٦، ص ١٠_٩٠.

([٦٧]) احمد سنهيجي، الاتفاقيات بين المغرب والدول الاشتراكية ١٩٥٦_١٩٨٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة محمد الخامس، كلية العلوم الاقتصادية والاجتماعية، الرباط، ١٩٨٨، ص٣٠٤.

([٦٨]) صليحة كبابي، المصدر السابق، ص١٤٣.

([٦٩]) ناصر بوشيبة، المصدر السابق، ص٨١.

([70]) David M. Lampton Editor, Op.Cit., PP.92_93.

([٧١]) ميغيل هرناندو دي لارامندي، المصدر السابق، ص١٧١_١٧٢.

([٧٢]) احمد سنهيجي، المصدر السابق، ص٣٠٧.

([٧٣]) ادريس لكريني ولحسن الحسناوي، المصدر السابق، ص١١٩.

([74]) Manfred Halpern, Op.Cit., PP. 155_156.

([٧٥]) احمد سنهيجي، المصدر السابق، ص ٣٢٢_٣٢٣.

([٧٦]) صليحة كبابي، المصدر السابق، ص١٤٥.

([٧٧]) وو يي: ولدت في السابع عشر من تشرين الثاني ١٩٣٨ في ووهان بمقاطعة هوبي،، تخرجت من قسم تكرير النفط في معهد بكين للنفط عام ١٩٦٢، تم تعيينها نائبة عمدة الحكومة الشعبية لبلدية بكين عام ١٩٨٨، ومن ثم عينت نائبة وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية والتجارة لجمهورية الصين عام ١٩٩١، ومن ثم تم تعينها عام ١٩٩٨ عضو مجلس الدولة المسؤولة عن التجارة الخارجية، اصبحت نائبة رئيس الوزراء لمجلس الدولة للتجارة الخارجية، ونتيجة للاداها المتميز في مجال التجارة الخارجية لقبت بسيدة الصين الحديدة، وشغلت في الوقت نفسه وزيرة الصحة والقائدة الاعلى لفريق الوقاية من السارس ومكافحته في السادس والعشرين من نيسان ٢٠٠٣. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Edited By Michael Dillon, Op.Cit., PP.488_489.

([٧٨]) ميمون مدهون، المصدر السابق، ص٢٨٢.

(٧٩) ادريس لكريني واخرون، المصدر السابق، ص ٣١٠.

(80) Miguel Martin, Op.Cit., PP. 88_89.

(٨١) جعفر كرار احمد، المصدر السابق، ص٢٤٦.

(٨٢) ناصر بوشيبة، المصدر السابق، ص ١٠٧_١٠٨.

(83) John W.Garver, Chinas Quest the History of the Foreign Relations of the Peoples Republic of China, Oxford University Press, Press, 2019, P.127.

(٨٤) تشو وو: ولد في السادس عشر من تموز ١٨٩٨ في وينان بمقاطعة شنشي، شغل عدة منصب منها نائب مدير لجنة الاتصال الخارجي، ومن ثم رئيس جمعية الصداقة الصينية السوفيتية، ومن ثم اصبح نائب رئيس الجمعية الصينية للصداقة مع الشعوب الافريقية، ومن ثم رئيس اللجنة الثورية للحزب القومي الصيني، توفي في بكين في الثالث عشر من حزيران ١٩٩٢. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Edited By Michael Dillon, Op.Cit., PP.210_211.

(٨٥) الفرقة الأكروباتية الصينية: تأسست عام ١٩٥٠، وكانت اول فرقة العاب بهلوانية في الصين شكلتها الحكومة تحت رعاية رئيس الوزراء شوان لاي، وكانت الفرقة اول فرقة قنية قامت بجولات خارج الصين فقد زارت ١٢٤ دولة. للمزيد من التفاصيل ينظر: هوتسونغ فينغ، موسوعة ثقافة وعادات الصين، ترجمة: مهاد موسى، بيت الحكمة، القاهرة، ٢٠٢٢، ص٩٧.

(٨٦) فتح الله ولعلو، المصدر السابق، ص ٢٨٥.

(٨٧) ادريس لكريني ولحسن الحسناوي، المصدر السابق، ص١٢٥.

(٨٨) دو شوان: هو كاتب مسرحي وكاتب مقالات وشاعر وناشط ادبي، ولد عام ١٩١٤ في جيو جيانغ بمقاطعة جيانغشي، قام بتأليف عدد كبير من النصوص والقصائد، بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩ اصبح مديرا لمعهد الاقتصاد الدولي والسياسة والممثل الدائم للمكتب الدائم لمؤتمر الكتاب الاسيويين والافارقة، واصبح مستشاراً لمكتب بلدية شنغهاي للثقافة، ومن ثم رئيس اتحاد شنغهاي للدوائر الادبية والفنية، ومن ثم نائب رئيس رابطة الكتاب في شنغهاي، ومن ثم رئيس جمعية شنغهاي للمسرح، ومن ثم نائب رئيس جمعية شنغهاي للتبادل الثقافي الاجنبي. توفي في شنغهاي في الثالث والعشرين من اب ٢٠٠٤. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Edited By Michael Dillon, Op.Cit., PP.366_368.

(٨٩) هان بيبينج: ولد في الاول من كانون الثاني عام ١٩١٤ في يانغتشو بمقاطعة جيانغسو، اصبح نائب مدير ورئيس قسم الادب في معهد قوانغتشو للأدب والفنون الشعبية، والمدير التنفيذي ونائب الامين العام ونائب رئيس فرع قوانغتشو لجمعية الكتاب الصينيين، توفي في السابع والعشرين من ايلول ١٩٧٠. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Ibid.,PP.425_426.

(90) John W.Garver, Op.Cit., PP.133_134.

([91]) Miguel Martin, Op.Cit., PP. 125_126.

([٩٢]) عبد الوهاب أكومي: هو فنان وموسيقي مغربي، ولد في فاس عام ١٩١٨، درس الموسيقى في القاهرة عام ١٩٤٠، ثم غادر الى فرنسا من اجل اكمال دراسته عام ١٩٥٢، ثم عاد الى المغرب عام ١٩٥٥، ثم اصبح مدير المعهد الوطني للموسيقى والرقص والفن المسرحي عام ١٩٥٨، ثم اصبح عام ١٩٧٤ المستشار الفني بوزارة الثقافة، توفي في العشرين من ايلول ١٩٨٩. ينظر: الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، المصدر السابق، ج١٧، ص ٥٨٤٧_٥٨٤٨.

([٩٣]) ناصر بوشيبة، المصدر السابق، ص ١١٥.

([٩٤]) ميغيل هرناندو دي لارامندي، المصدر السابق، ص١٧٩.

([٩٥]) فتح الله ولعلو، المصدر السابق، ص ٢٩٣_٢٩٤.

([٩٦]) احمد سنهيجي، المصدر السابق، ص ٣٣٥.

([97]) John W.Garver, Op.Cit., PP.141.

([٩٨]) احمد سنهيجي، المصدر السابق، ص ٣٣٦.

([٩٩]) ادريس لكريني ولحسن الحسناوي، المصدر السابق، ص١٣٧_١٣٨.

([١٠٠]) جعفر كرار احمد، المصدر السابق، ص٢٥٠.

([١٠١]) سعيد بلبشير: ولد عام ١٩٣٥

([١٠٢]) زو موزي: ولد في كانون الاول ١٩١٦ في منطقة جيانغ بين بمقاطعة جيانغسو، تخرج من قسم اللغات الاجنبية بجامعة بكين عام ١٩٣٧، انخرط في صفوف المقاومة ضد الاحتلال الياباني عام ١٩٣٩، بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩ اصبح نائب مدير وكالة انباء شينخوا، واصبح عام ١٩٧٢ مدير انباء شينخوا، ومن ثم اصبح وزيراً للثقافة عام ١٩٨٢. توفي عام ٢٠١٥. للمزيد من التفاصيل ينظر:
Edited By Michael Dillon, Op.Cit., PP.388_89.

([١٠٣]) جانغ يون لينغ، الحزام والطريق تحولات الدبلوماسية الصينية في القرن الحادي والعشرون، ترجمة: اية محمد الغازي، دار صفصافة للنشر والتوزيع، الجيزة، ٢٠١٧، ص ١٣٨.

([١٠٤]) ناصر بوشيبة، المصدر السابق، ص ٢٠٥_٢٠٦.

([١٠٥]) ادريس لكريني واخرون، المصدر السابق، ص ٣٢٤.

([١٠٦]) جانغ يون لينغ، المصدر السابق، ص١٤١.

([١٠٧]) فتح الله ولعلو، المصدر السابق، ص ٣١١.

([١٠٨]) جانغ يون لينغ، المصدر السابق، ص١٤٤.

([١٠٩]) ميمون مدهون، المصدر السابق، ص٢٩٧_٢٩٨.

(١١٠) جانغ يون لينغ، المصدر السابق، ص١٤٥.

(١١١) شياو يانغ: ولد في الاول من اب ١٩٣٨ في خه يوان بمقاطعة قوانغدونغ، حصل على شهادة البكالوريوس في القانون من جامعة الشعب ببكين، اصبح وزيراً للعدل واميناً للحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٩٣، تم انتخابه رئيساً لمحكمة الشعب العليا وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عام ١٩٩٨، انتخب مرة اخرى رئيساً لمحكمة الشعب العليا عام ٢٠٠٣، توفي في بكين في التاسع عشر من نيسان ٢٠١٩. للمزيد من التفاصيل ينظر:
Edited By Michael Dillon, Op.Cit., PP.405_406.

(١١٢) عبد الرحمن أمالو: ولد في السادس من نيسان ١٩٣٨ في مراكش، عمل استاذا بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بالدار البيضاء، حصل على شهادة الدكتوراه في القانون عام ١٩٧٠، تم تعينه وزيراً للعدل في الثامن والعشرين من شباط ١٩٩٥، فضلاً عن توليه وزارة العدل تولى وزارة حقوق الانسان في السادس والعشرون من كانون الثاني ١٩٩٦، توفي في التاسع عشر من تشرين الثاني ٢٠٢١. ينظر: الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، المصدر السابق، ج١٨، ص ٥٩٧٦_٥٩٧٧.

(١١٣) ناصر بوشيبة، المصدر السابق، ص ٢٣٣_٢٣٤.